

Distr.: General  
15 February 2006  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الرابعة عشرة

١٢-١ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت\*

المجموعة المواضيعية لدورة التنفيذ ٢٠٠٦-٢٠٠٧

لمحة عامة عن التقدم المحرز في سبيل التنمية المستدامة: استعراض تنفيذ  
جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال  
القرن ٢١ وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ

تقرير الأمين العام\*\*

موجز

يستعرض هذا التقرير التقدم المحرز في تحقيق الالتزامات وبلوغ الأهداف المتفق عليها  
في جدول أعمال القرن ٢١ وفي الوثائق الختامية الصادرة عن الاجتماعات الحكومية الدولية  
اللاحقة المتعلقة بالتنمية المستدامة، ولا سيما الالتزامات والأهداف الواردة في خطة  
جوهانسبرغ للتنفيذ. والصورة متباينة.

فلقد حققت أكثر القارات كثافة من حيث السكان أعلى معدلات الحد من الفقر  
في إطار عملية تنشيط النمو في شتى أرجاء العالم النامي من خلال الطلب القوي على الطاقة  
والمواد الخام الأخرى. غير أن مشكلة انعدام الأمن الغذائي تستفحل في الكثير من أرجاء

\* تأخر تقديم هذا التقرير لضرورة تضمينه أحدث البيانات.

\*\* E/CN.17/2006/1



أفريقيا، ومما يفاقم وطأها الصراعات المزمنة أو المتكررة مع تزايد عدد حالات الطوارئ الغذائية في غضون العقدين الماضيين بأكثر من الضعف. وقد تحقق تقدم كبير في توفير مرافق مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي، بما في ذلك في أفقر المناطق. ورغم تراجع معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر على مدار العقد ونصف العقد الماضيين، ظلت مرتفعة في الكثير من البلدان وكذلك الحال بالنسبة لمعدل وفيات الأمهات أثناء النفاس. ويجري إعداد طائفة من المبادرات الهامة لإنتاج وتوفير لقاحات فعالة ومعالجة الأمراض المعدية التي لا تحظى بالاهتمام، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ولكن الحاجة تظل ماسة إلى المزيد من التحسينات لتمكين الفقراء من الحصول على الأدوية بأسعار معقولة وببسر وكذلك تعزيز أنظمة تقديم الرعاية الصحية في البلدان الفقيرة.

وكان التقدم المحرز في ما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية متفاوتاً، فمن ناحية زاد عدد البلدان التي تنفذ خططاً متكاملة لإدارة الموارد المائية، واتسعت رقعة الغابات المعتمدة (وإن كان معظمها في المناطق المعتدلة)، واتخذت مبادرة جديدة لمعالجة مشكلة تلوث السواحل والبحار بتحسين معالجة المياه المستعملة، ودخلت اتفاقية ستوكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة إلى حيز النفاذ؛ ومن ناحية أخرى، استمر تدهور الأراضي وزحف الصحراء وارتفاع معدلات اجتثاث الأحراج - وإن تباطأ قليلاً، واستنفاد أرصدة الأسماك الطبيعية، كما تواصل فقدان موائل الأنواع والتنوع الأحيائي.

وبلغت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من بلدان لجنة المساعدة الإنمائية أعلى معدلاتها في عام ٢٠٠٥ مع استمرار في التحول من تقديم القروض إلى المنح. وتعتمد اللجنة أن تزيد زيادة كبيرة من مساعدتها في العقد القادم مع اتجاه العديد من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى بلوغ هدف تقديم مساعدات بما يعادل نسبة ٠,٧ في المائة من الدخل القومي الإجمالي. ويؤكد توافق الآراء العالمي الناشئ حول فعالية المعونة على أهمية ملكية الشركاء للاستراتيجيات الإنمائية، ودعم المانحين لتلك الاستراتيجيات، والتوفيق بين جهود المانحين، والإدارة من أجل تحقيق نتائج، والمساءلة المتبادلة بين المانحين والشركاء. ويجري تخطيط مبادرات جديدة لتوفير موارد تمويل مبتكرة من أجل مكافحة الأمراض الوبائية وحماية الأصول البيئية العالمية.

## المحتويات

## الفقرات الصفحة

أولا -	مقدمة	.....	١	٥
ثانيا -	القضاء على الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية	.....	٢-٢٢	٥
ألف -	الحد من الفقر والجوع	.....	٢-٨	٥
باء -	توفير مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية المناسبة	.....	٩-١٢	١٠
جيم -	حماية صحة الإنسان وتعزيزها	.....	١٣-١٩	١٢
دال -	التعليم من أجل التنمية المستدامة	.....	٢٠-٢٢	١٧
ثالثا -	حماية وإدارة قاعدة الموارد الطبيعية لأغراض التنمية	.....	٢٣-٤٤	١٩
ألف -	الإدارة المستدامة لبيئات المياه وموارد الأرض والغابات والجبال	.....	٢٤-٣١	١٩
باء -	حماية المحيطات والاستخدام المستدام للموارد البحرية الحية	.....	٣٢-٣٥	٢٢
جيم -	حفظ الموارد البيولوجية	.....	٣٦-٣٨	٢٤
دال -	الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها	.....	٣٩-٤٤	٢٦
رابعا -	الاستهلاك والإنتاج المستدامان	.....	٤٥-٥٤	٢٨
خامسا -	وسائل التنفيذ	.....	٥٥-٧٩	٣٢
ألف -	التوسع التجاري وتحرير التجارة	.....	٥٨-٦٤	٣٣
باء -	تمويل التنمية المستدامة	.....	٦٥-٧٩	٣٤
سادسا -	التحديات المستمرة	.....	٨٠-٨٤	٤٠

## الجدول

١ -	سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة المفقودة لأسباب بيئية، حوالي ٢٠٠٠	.....	١٣
٢ -	أكبر عشرة بلدان منتجة للمائيات: الكمية ومعدل النمو، ٢٠٠٠-٢٠٠٢	.....	٢٤
٣ -	نسبة مجموع المناطق الإقليمية المحمية من أجل صون التنوع البيولوجي، ١٩٩٤ و ٢٠٠٠	.....	٢٦
	و ٢٠٠٤	.....	

٣٥	٤ - جدول زمني لتحقيق هدف المساعدة الإنمائية الرسمية .....
	الأشكال
٦	الأول - آسيا رائدة التقدم في خفض معدلات الفقر .....
٧	الثاني - السكان الذين يعانون نقص التغذية في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢ .....
	الثالث - نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من نقص الوزن في بنن موزعة حسب الخمس الأعلى والأدنى للسكان من حيث ثروة الأسرة وحسب المناطق السكنية .....
٨	
٩	الرابع - حالات الطوارئ الغذائية موزعة حسب المنطقة والأسباب الرئيسية (١٩٨٦-٢٠٠٤) .....
٩	الخامس - حالات الطوارئ وأسبابها في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .....
١١	السادس - التغطية العالمية بإمدادات المياه .....
١٢	السابع - التغطية العالمية بالمرافق الصحية .....
١٤	الثامن - معدلات الوفيات أثناء الولادة لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي، ٢٠٠٠ .....
١٦	التاسع - حالات الملاريا (لكل ١٠٠ ٠٠٠) حسب البلدان .....
١٧	العاشر - الناموسيات المضادة للبعوض التي تباع أو توزع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى .....
١٨	الحادي عشر - مقارنة البلدان حسب مساهمتها في التعليم الإعدادي .....
٢٠	الثاني عشر - تدهور الأراضي وإزالة الغابات - تغير العطاء الحرجي، ١٩٨٠-٢٠٠٠ .....
٢١	الثالث عشر - مساحة الغابات المعتمدة، ١٩٩٦-٢٠٠٤ .....
٢٣	الرابع عشر - محصول المائيات، ١٩٩٠-٢٠٠٣ .....
٢٨	الخامس عشر - التأثيرات الاقتصادية للكوارث، ١٩٨٤-١٩٩٤ و ١٩٩٥-٢٠٠٥ .....
٣٨	السادس عشر - تدفقات الاستثمار الأجنبي من البلدان النامية حسب المنطقة، ١٩٨٠-٢٠٠٤ .....

## أولا - مقدمة

١ - يستعرض هذا التقرير التقدم الشامل في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١<sup>(١)</sup>، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١<sup>(٢)</sup>، وخطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة<sup>(٣)</sup> (خطة جوهانسبرغ للتنفيذ) باستثناء المسائل التي عولجت في التقرير المتكامل عن حالة التنفيذ بشأن المجموعة المواضيعية لدورة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ - وهي تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة، والتنمية الصناعية، وتلوث الجو/الهواء وتغير المناخ (E/CN.17/2006/7). ولكي يكون لهذا التقرير مجال للتركيز وتحاشيا لتكرار المعلومات المذكورة بالفعل في التقرير الاستعراضي المقدم إلى الدورة الاستعراضية لعام ٢٠٠٤ (E/CN.17/2004/2)، فقد أولي الاهتمام للتطورات الأخيرة المهمة مع التركيز بوجه خاص على الأهداف المحددة بأطر زمنية الواردة في خطة جوهانسبرغ للتنفيذ.

## ثانيا - القضاء على الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية

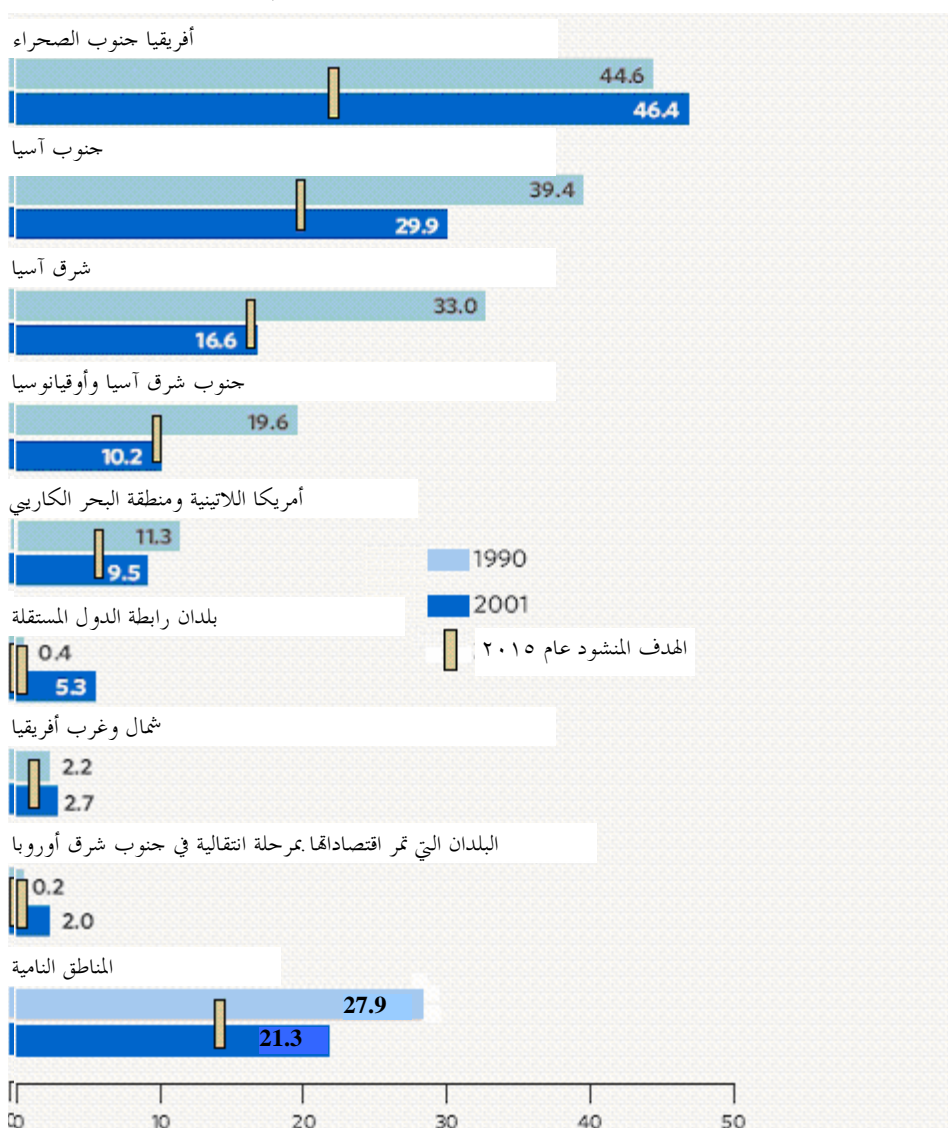
### ألف - الحد من الفقر والجوع

٢ - ما زال التقدم نحو تحقيق الهدف الإنمائي للألفية، أي الحد من الفقر بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥ متفاوتا من إقليم إلى آخر وفي داخل الأقاليم. وتحتل آسيا موقع الصدارة في العمل على الحد من معدلات الفقر مدفوعة بالنمو الاقتصادي السريع في الصين والهند وفيت نام والعديد من بلدان جنوب شرق آسيا. وهناك الكثير من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء لا تنتهج المسار الصحيح لتحقيق هدف الحد من الفقر (الشكل أولاً)<sup>(٤)</sup>، حيث لا تواكب الفرص الإنتاجية معدل النمو السكاني، وحيث يخيم الركود على النشاط الزراعي، بينما يفتك وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالسكان، ولا سيما الشباب في أوج سنوات عطائهم.

٣ - إدارة الموارد الطبيعية وخدمات النظام الإيكولوجي بصورة سليمة ومنصفة عامل حاسم للحد من الفقر بصورة مطردة. ويجسد ذلك جوانب الارتباط الهامة القائمة بين الأوضاع البيئية وإمكانية الوصول إلى الموارد البيئية وبين سبل عيش الفقراء وأحوالهم الصحية والأمنية وتمكينهم، ولا سيما النساء والأطفال. وتعيش أغلبية الفقراء في المناطق الريفية، حيث يستمدون الكثير من سبل معيشتهم من قاعدة الموارد الطبيعية - الغابات أو المراعي أو مصائد الأسماك أو المزارع<sup>(٥)</sup>.

## الشكل الأول آسيا رائدة التقدم في خفض معدلات الفقر

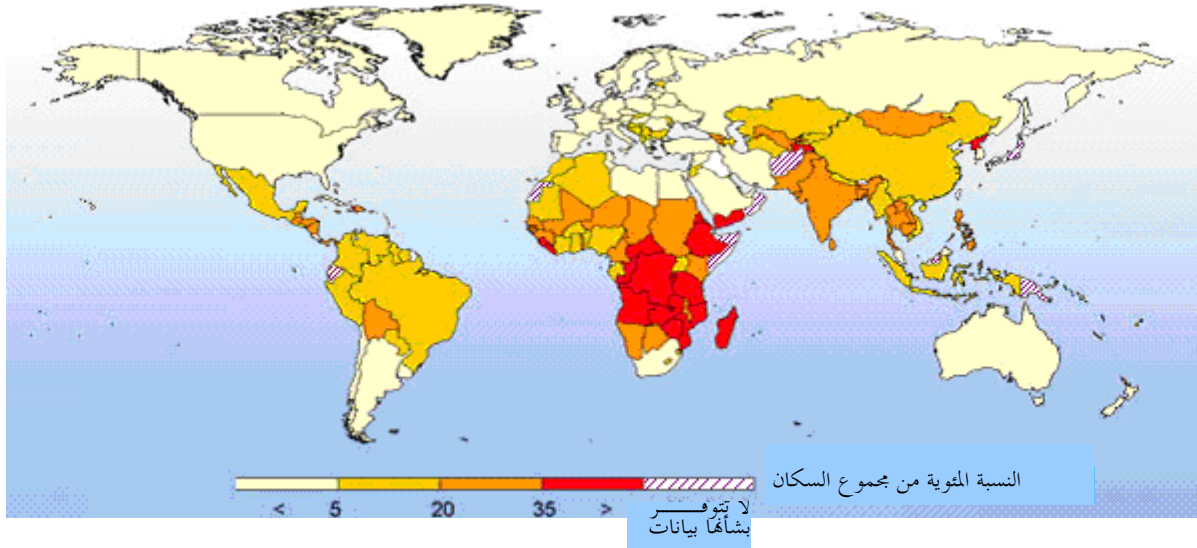
نسبة السكان الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، ١٩٩٠ و ٢٠٠١ (نسبة مئوية)



٤ - وفيما يتعلق بالجوع، تقدر منظمة الأغذية والزراعة أن عدد الذين عانوا من نقص التغذية في شتى أرجاء العالم بلغ في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢، ٨٢٥ مليون شخص، أي بانخفاض قدره ٩ ملايين شخص منذ الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢<sup>(٦)</sup>. وقد انخفضت نسبة الكبار الذين يعانون نقص التغذية في المناطق النامية من ٢٠ في المائة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ إلى ١٧ في المائة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢، وهو ما يجسد في المقام الأول التقدم المحقق في شرق وجنوب شرق آسيا. أما المناطق النامية الأخرى، ولا سيما أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا، فقد شهدت بعض الانخفاض في نسبة السكان الذين يعانون نقص التغذية، بينما ارتفعت أعداد الجوع. وفي غرب آسيا، ارتفع كل من عدد ونسبة السكان الذين يعانون نقص التغذية. وكان الارتفاع في عدد ونسبة السكان الذين يعانون نقص التغذية بالغ الوضوح في بلدان رابطة الدول المستقلة حيث زاد عدد السكان الذين لا يحصلون على كفايتهم من الطعام من ١١ مليون نسمة في الفترة ١٩٩٣-١٩٩٥ إلى ١٧ مليون نسمة، أو ٢٣ في المائة من السكان، في الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢.

الشكل الثاني

السكان الذين يعانون نقص التغذية في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢

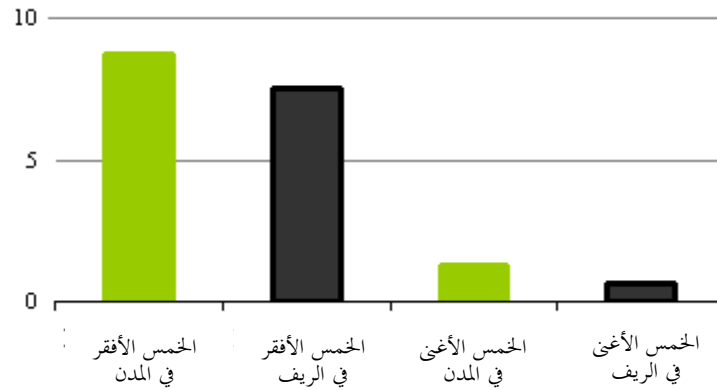


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، حولية إحصاءات منظمة الأغذية والزراعة لعام ٢٠٠٤، المجلد ١ (روما، ٢٠٠٤)

٥ - تعيش غالبية كبرى من الجوع في العالم في المناطق الريفية في العالم النامي. غير أن الجوع مشكلة متزايدة في الأحياء الفقيرة في المدن التي تؤوي الآن أكثر من ٤٠ في المائة من سكان المدن في البلدان النامية<sup>(٧)</sup>. وبنات معدل سوء التغذية لدى أطفال خمس السكان الأكثر فقرا في المدن يعادل في بعض البلدان مستواه لدى أطفال خمس السكان الأكثر فقرا في الريف أو يزيد عليه.

### الشكل الثالث

نسبة الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من نقص الوزن في بنن موزعة حسب الخمس الأعلى والأدنى للسكان من حيث ثروة الأسرة وحسب المناطق السكنية



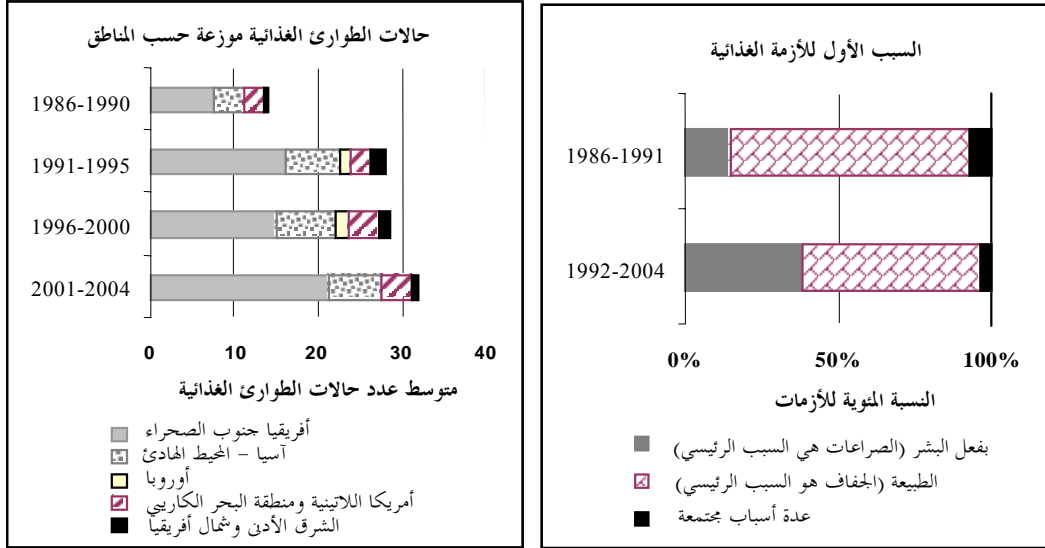
المصدر: البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية لعام ٢٠٠٥.

٦ - ولئن كان الجوع مشكلة مزمنة بسبب استمرار الفقر في الكثير من البلدان، لكنه يُعزى أحيانا إلى الأزمات الغذائية الناشئة عن الجفاف أو الصراعات أو عنهما معا. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بلغ عدد البلدان التي تواجه نقصا خطيرا في الغذاء ٣٤ بلدا، منها ٢٣ بلدا في أفريقيا، و ٨ بلدان في آسيا، وبلدان اثنتان في أمريكا اللاتينية وبلد واحد في أوروبا<sup>(٨)</sup>. وظلت معظم الأزمات قائمة لفترة طويلة دامت في المتوسط تسع سنوات. وظل عدد حالات الطوارئ الغذائية في ارتفاع خلال العقد الماضي، حيث ارتفع من ١٥ حالة في المتوسط سنويا خلال الثمانينات إلى أكثر من ٣٠ حالة سنويا منذ عام ٢٠٠٠. وقد تضاعف متوسط عدد حالات الطوارئ الغذائية سنويا في أفريقيا تقريبا ثلاث مرات منذ الثمانينات.



## الشكل الرابع

حالات الطوارئ الغذائية موزعة حسب المنطقة والأسباب الرئيسية، (١٩٨٦-٢٠٠٤)

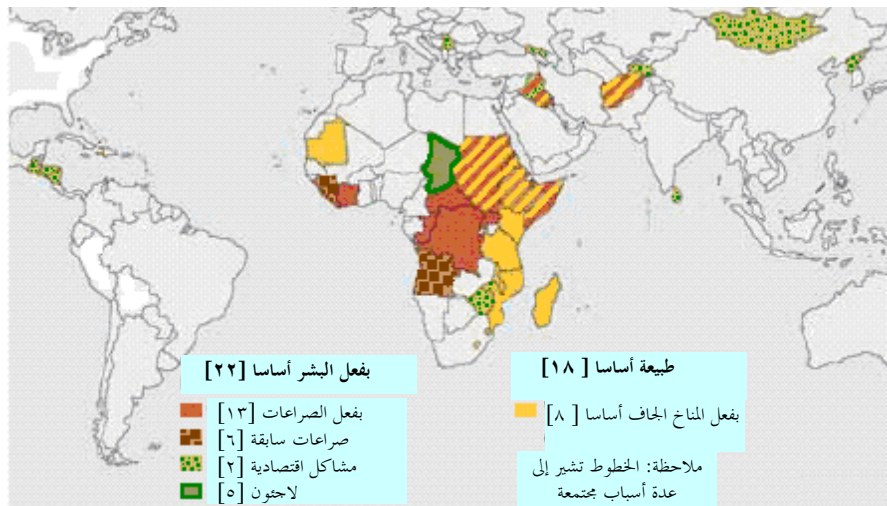


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، حالة الأمن الغذائي في العالم، ٢٠٠٤.

٧ - كثيرا ما تتفاقم وطأة حالات الطوارئ بفعل تكررها واستمرارها. وقد عانى ثلاثة وثلاثون بلدا من حالات طوارئ غذائية خلال أكثر من نصف سنوات الفترة الممتدة من عام ١٩٨٦ إلى عام ٢٠٠٤. وبوجه خاص فإن الكثير من حالات الطوارئ المعقدة الناشئة بفعل الصراع تستمر لفترات طويلة وتتحول إلى أزمات طويلة الأجل<sup>(٩)</sup>.

## الشكل الخامس

حالات الطوارئ وأسبابها في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، ٢٠٠٤.

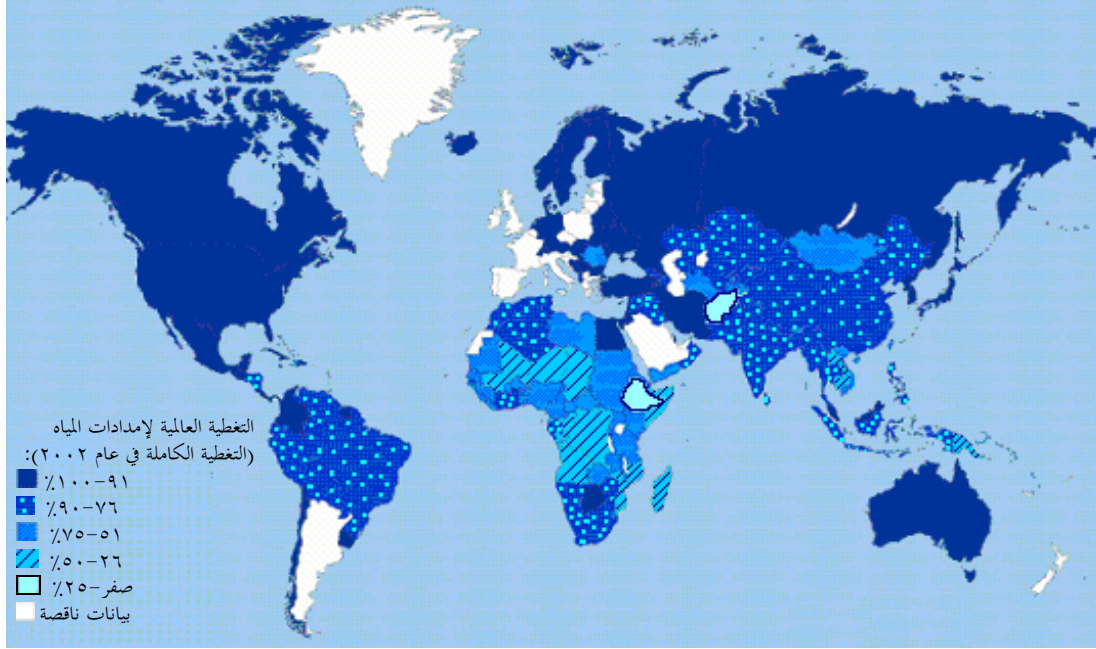
٨ - لقد تغيرت أيضا أسباب حالات الطوارئ الغذائية على مدار الزمن. فمنذ عام ١٩٩٢، ازدادت نسبة حالات الطوارئ المنسوبة أساسا لأفعال الإنسان، مثل الصراع أو الفشل الاقتصادي أكثر من الضعف حيث ارتفعت نسبتها من نحو ١٥ في المائة في مجموعها إلى أكثر من ٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٤<sup>(١٠)</sup>.

## باء - توفير مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية المناسبة

٩ - يحقق الاستثمار في المشاريع الرامية إلى زيادة مرافق الإمداد بالمياه والمرافق الصحية عوائد بمعدلات عالية جدا، مما يجعلها جذابة للغاية من وجهة نظر الاستثمار الاجتماعي. وتحسين إمدادات المياه والمرافق الصحية من شأنه أن يحقق وفورات زمنية (أي عدم قضاء الوقت في السير مسافات طويلة لطلب المياه) مما يمكن أن ينشأ عنه ارتفاع في الناتج الاقتصادي وزيادة في الإنتاجية وكذلك تحسين معدلات الالتحاق بالمدارس. وانخفاض معدل الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه من أوجه النفع العظيمة الأخرى. وتدني نوعية المياه وانعدام المرافق الصحية يسببان نحو ٤٠ في المائة من جميع الخسائر الراجعة إلى أسباب بيئية في سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة<sup>(١١)</sup> في البلدان النامية، ويأتيان في مقدمة الأسباب في الهند وأفريقيا جنوب الصحراء<sup>(١٢)</sup>. وبسبب وفورات الحجم، فإن الاستثمار من أجل تحقيق تغطية شاملة بإمدادات المياه والمرافق الصحية يمكن أن يؤدي إلى خفض تكاليف وحدة الخدمات المقدمة أكثر مما قد تخفضها الأهداف الأقل طموحا<sup>(١٣)</sup>.

١٠ - وحققت منطقة جنوب آسيا أعلى معدل للتقدم في توفير مياه الشرب المأمونة<sup>(١٤)</sup>، حيث ارتفعت نسبة السكان المشمولين بمشاريع المياه تلك من ٧١ في المائة إلى ٨٤ في المائة في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٢، وتعزى الزيادة في هذا في المقام الأول إلى الهند (انظر الشكل سادسا). وحققت كل من شمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وغرب آسيا معدلات تغطية تبلغ نحو ٩٠ في المائة. كما كان التقدم المحرز في أفريقيا جنوب الصحراء مذهلا حيث ارتفعت النسبة من ٤٩ في المائة إلى ٥٨ في المائة فيما بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠٠٢. أما الحالة في أوقيانوسيا، فلم تتحسن كثيرا فيما بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠٠٢، حيث ما زال يعيش حوالي نصف السكان بدون إمدادات محسنة للمياه. وأوقيانوسيا نموذج جيد لثنائية المدينة/الريف حيث أن نسبة التغطية فيهما تبلغ على التوالي ٤٠/٩١ في المائة.

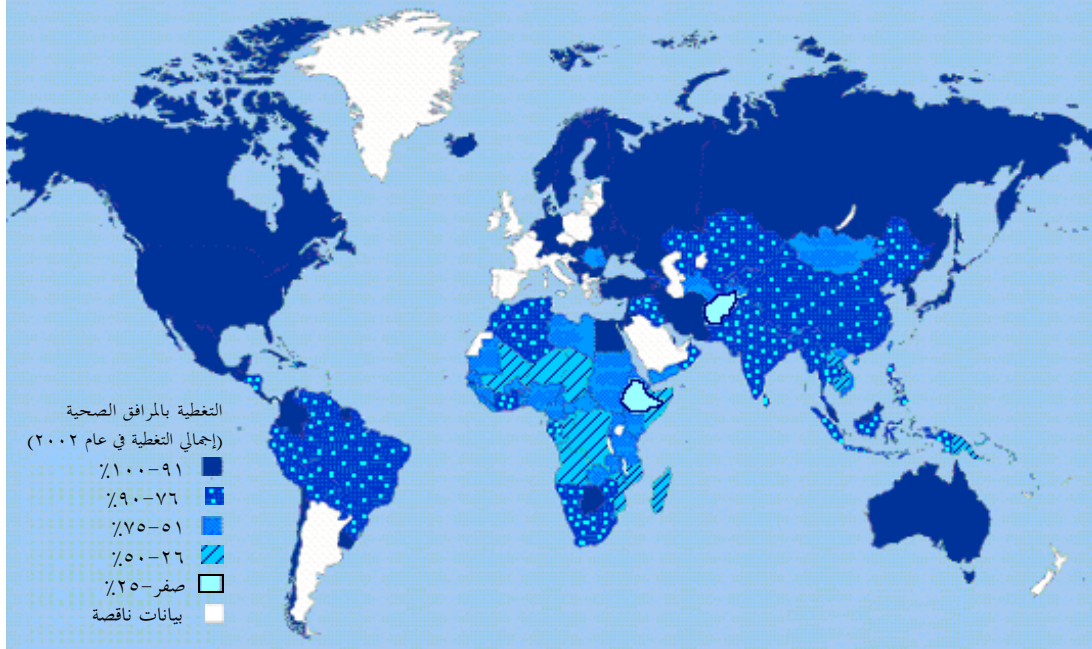
## الشكل السادس التغطية العالمية بإمدادات المياه



المصدر: برنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والمرافق الصحية بين منظمة الصحة العالمية/منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

١١ - ارتفع معدل التغطية العالمية في مجال المرافق الصحية من ٤٩ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٥٨ في المائة في عام ٢٠٠٢. وفي شرق آسيا، بلغت التغطية في مجال المرافق الصحية الضعف تقريبا، بينما ارتفعت في جنوب آسيا من ٢٠ في المائة إلى ٣٧ في المائة. كذلك أحرزت أفريقيا الشمالية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بعض التقدم. ومع ذلك ما زال نحو ٢,٦ بليون شخص - نصف العالم النامي - يعيشون دون مرافق صحية محسنة. وبدون تقدم سريع، فإن العالم سيخفق في تحقيق الهدف المتعلق بالمرافق الصحية من بين الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠١٥ بالنسبة لأكثر من نصف بليون شخص إذا أخذ النمو السكاني في الاعتبار، فإن عدد الأشخاص الذين لا تتاح لهم إمكانية الوصول إلى هذه المرافق بحلول تلك السنة سيكون مساويا تقريبا للعدد الحالي.

## الشكل السابع التغطية العالمية بالمرافق الصحية



المصدر: برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونسيف والمتعلق بإمدادات المياه والمرافق الصحية.

١٢ - في آذار/مارس ٢٠٠٥، العقد الدولي للعمل: بدأ تنفيذ برنامج "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥، إلى جانب أنشطة ينبغي تعزيزها وتشمل تشجيع الاستثمارات لصالح الفقراء في مجالي الوصول إلى المياه والمرافق الصحية (انظر A/60/158)<sup>(١٥)</sup>، وتوفير المياه والمرافق الصحية والتثقيف الصحي للمدارس<sup>(١٦)</sup>، وربط مبادرة أهداف انبعاثات المياه المستعملة بحملة المياه والمرافق الصحية وحفظ الصحة للجميع.

### جيم - حماية صحة الإنسان وتعزيزها

١٣ - سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة هي مقياس لعبء الإصابة بالمرض والوفيات بسبب الأمراض والحوادث. ويلخص الجدول ١ عدد سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة الضائعة بسبب مختلف الأسباب البيئية. ويقدر أن الأسباب البيئية تكمن وراء أقل من ٢٠ في المائة بقليل من عدد سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة، المفقودة في الدول النامية، مقارنة بنحو ٤ في المائة في البلدان المتقدمة النمو<sup>(١٧)</sup>.

الجدول ١  
سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة المفقودة لأسباب بيئية، حوالي ٢٠٠٠  
(بالملايين)

الأسباب	اقتصادات البلدان المتقدمة النمو	اقتصادات البلدان النامية	الصين	الهند	أفريقيا جنوب الصحراء
المياه والمرافق الصحية	١,٠ (١,٠)	٨٣,٣ (٧,٠)	٧,٠ (٣,٥)	٢٢,٥ (٩,٠)	٣١,٨ (١٠,٠)
الأمراض التي تحملها ناقلات الجراثيم (الملاريا)	٠,٠	٣٥,٧ (٣,٠)	٠,٠	١,٣ (٠,٥)	٢٨,٦ (٩,٠)
تلوث الهواء الداخلي	٠,٠	٤٧,٦ (٤,٠)	٧,٠ (٣,٥)	١٥,٠ (٦,٠)	١٧,٥ (٥,٥)
تلوث هواء المدن	١,٠ (١,٠)	٢٣,٨ (٢,٠)	٩,٠ (٤,٥)	٥,٠ (٢,٠)	٣,٢ (١,٠)
النفائات الزراعية الصناعية	٢,٥ (٢,٥)	١١,٩ (١,٠)	٣,٠ (١,٥)	٢,٥ (١,٠)	٣,٢ (١,٠)
المجموع	٤,٥	٢٠٢,٣	٢٦,١	٤٦,٣	٨٤,٣

ملاحظة: قد يختلف المجموع عن مجموع المكونات بسبب تدوير الرقم.

خسائر أعلى بقليل - ٥٣ مليون - بسبب تلوث الهواء الداخلي، أشار إلى ذلك  
Y. von Schirnding and others في "Addressing the impact of household energy and indoor air  
pollution on the health of the poor: implications for policy action and intervention measures"  
(WHO/HDE/HID/02.9) (Geneva, WHO, 2002).

ترد النسب المئوية المتعلقة بسنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة بين قوسين.

المصدر: K. Lvovsky, "Health and environment", Environment Strategy Paper No. 1 بتصرف من  
(Washington, D.C., World Bank Environment Department, 2001); A. Bowden and J. A. Fox-  
Rushby, "A systematic and critical review of the process of translation and adaptation of generic  
health-related quality of life measures in Africa, Asia, Eastern Europe, the Middle East and  
South America", *Social Science and Medicine*, vol. 57, No. 7 (2003), pp. 1289-1306; and  
[www.WorldBank.org](http://www.WorldBank.org).

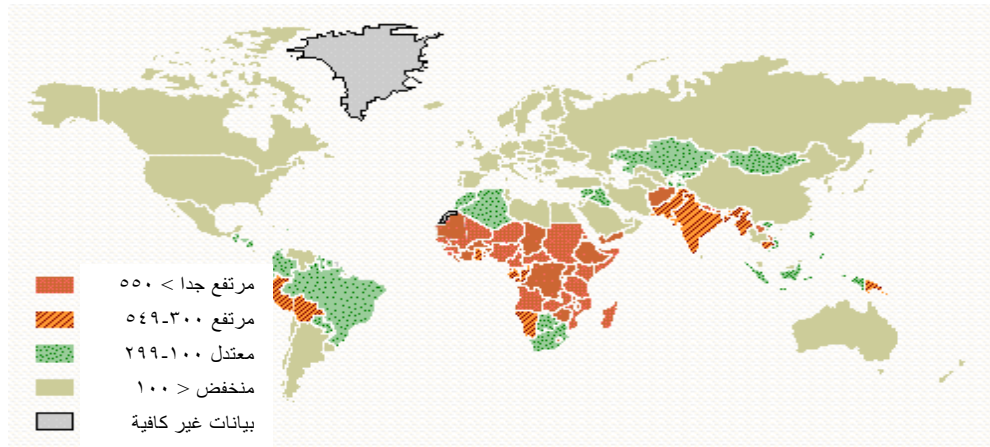
١٤ - انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة ١٥ في المائة منذ عام  
١٩٩٠، لكن المعدلات ما زالت مرتفعة في البلدان النامية. وما يزال أكثر من عشرة ملايين  
طفل يموتون كل سنة في العالم النامي. ويعزى أكثر من ٧٠ في المائة من وفيات الأطفال إلى

الالتهابات التنفسية الحادة، والزحار والحصبة والملاريا، وهي أسباب يمكن تجنبها عن طريق الجمع بين الغذاء الكافي والماء النظيف والنظافة الصحية والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، والعلاج الطبي.

١٥ - وتشكو أكثر من ٥٠ مليون امرأة في العالم من ضعف الصحة الإنجابية، والاعتلال والعجز الخطيرين المرتبطين بالحمل. فكل سنة تموت أكثر من ٥٠٠ ألف امرأة من مضاعفات الحمل والولادة. وتحدث معظم الوفيات في آسيا، لكن خطر الوفاة الأعلى هو في أفريقيا. وترتفع احتمالات الوفاة خلال الحمل أو الولادة على مدى حياة المرأة لتبلغ ١ من ١٦ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مقارنة بـ ١ من ٨٠٠ في العالم المتقدم (انظر الشكل ثامنا).

الشكل الثامن

معدلات الوفيات أثناء الولادة لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي، ٢٠٠٠



المصدر: تقديرات اليونسيف، كما وردت في تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠٠٥، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.1.16)

### فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

١٦ - أصبح فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أحد أكثر الأوبئة فتكا في التاريخ المسجل إذ بلغ عدد الذين ماتوا بسببه أكثر من ٢٥ مليون شخص (٣,١ مليون في عام ٢٠٠٥ وحدها) منذ أن تم التعرف عليه في عام ١٩٨١. كما يُقدّر عدد الأشخاص الذين يحملون فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة

المكتسب (الإيدز) بـ ٤٠,٣ مليون شخص، ومعظم هذه الإصابات يقع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويبلغ عدد الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ سنة نصف العدد الإجمالي لكل الإصابات الجديدة بالإيدز<sup>(١٨)</sup>، ويعود السبب جزئياً إلى نقص التعليم<sup>(١٩)</sup>. وتضع نحو ٢,٢ مليون امرأة مصابة بالإيدز مولوداً كل سنة، مع تفاقم تعقيدات الحمل والولادة وازدياد عدد الأطفال المصابين بالإيدز ويتأذى الإيدز<sup>(٢٠)</sup>.

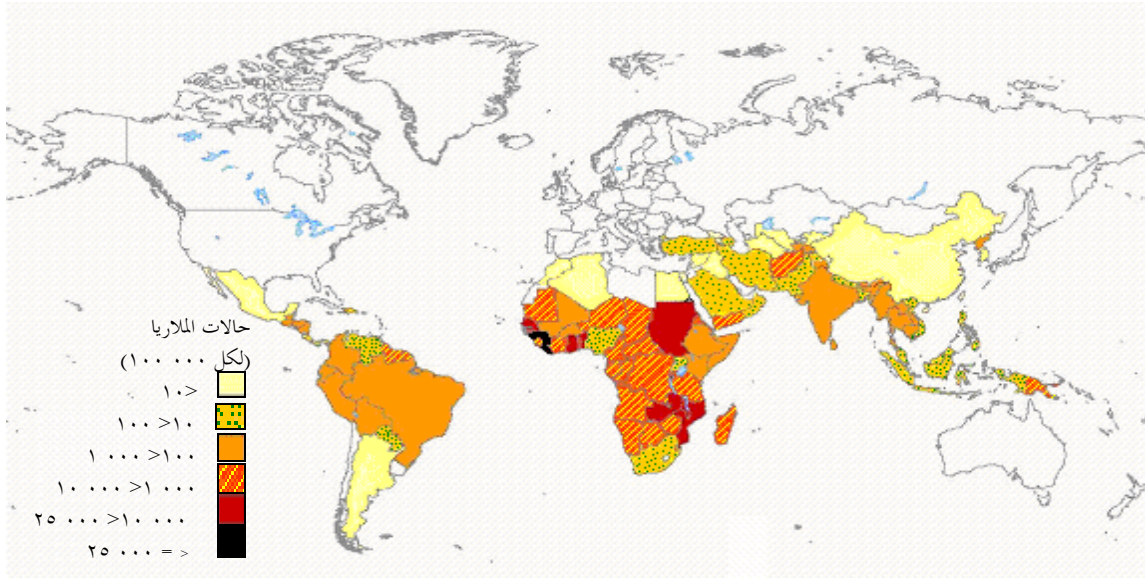
١٧ - وفي ملاحظة إيجابية أكثر، فإن الوصول إلى خدمات العناية والعلاج المضاد للفيروسات الرجعية قد تحسّن، وهناك ما يكفي من الأدلة على أن الإيدز يتراجع أمام التدخلات المصممة والمتضافرة مثل مبادرة "٣ × ٥"<sup>(٢١)</sup>، التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الهادفة لتوفير العلاج بالعقاقير إلى ٣ ملايين شخص بحلول عام ٢٠٠٥. وقد تم الإبلاغ عن تراجع الإصابات بالإيدز في أوساط الشبان في أوغندا، وفي أوساط العاملات في مجال الجنس وزبائنهن في تايلند ومنتعطي المخدرات عن طريق الحقن في أوساط في إسبانيا والبرازيل. كما تراجعت الوفيات المرتبطة بالإيدز بصورة حادة بفضل المبادرة التي قامت بها حكومة تايلند مؤخراً لإتاحة مضادات الفيروس الرجعية للفقراء.

### الأمراض المدارية

١٨ - تؤدي الأمراض المدارية - الأمراض الوبائية المعدية أو الواسعة الانتشار في المناطق المدارية وشبه المدارية - بحياة نحو خمسة ملايين شخص كل سنة<sup>(٢٢)</sup>. ويصاب كل عام، ما لا يقل عن ٣٥٠ مليون شخص بالمalaria في جميع أنحاء العالم، وتؤدي بحياة مليون شخص، أغلبهم من الأطفال دون سن الخامسة. وتشير التقديرات إلى أن malaria تستأثر بما يزيد عن ٤٠ في المائة من كل النفقات العامة ذات الصلة بالصحة - والتي هي بالفعل منخفضة جداً في أسوأ البلدان تأثراً - وبما بين ٢٠ و ٥٠ في المائة من عدد المقيمين في المستشفيات في بعض البلدان<sup>(٢٣)</sup>. كما أن النفقات الأسرية ذات الصلة بالوقاية والمعالجة من malaria يمكن أن تسبب عبئاً مالياً إضافياً، لا سيما على الأسر المعيشية الأكثر فقراً<sup>(٢٤)</sup>. والغالبية العظمى (٨٩ في المائة) من الوفيات العالمية بسبب malaria هي في أفريقيا، بينما تبلغ نسبة الوفيات في البلدان الآسيوية نحو ١٠ في المائة، أما في البلدان الأمريكية فهي أقل من ١ في المائة (انظر الشكل تاسعاً). ويستفيد الآن ثمانون بلداً من أكثر من ٢٩٠ مليون دولار لمكافحة malaria بما فيها الدعم بتوفير الناموسيات والمعالجة بالعقاقير المركبة أساساً من مادة الأرتيميسينين، التي يوفرها الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والمalaria الذي أنشئ في عام ٢٠٠١<sup>(٢٥)</sup>.



الشكل التاسع  
حالات الملاريا (لكل ١٠٠ ٠٠٠) حسب البلدان



المصدر: منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥.

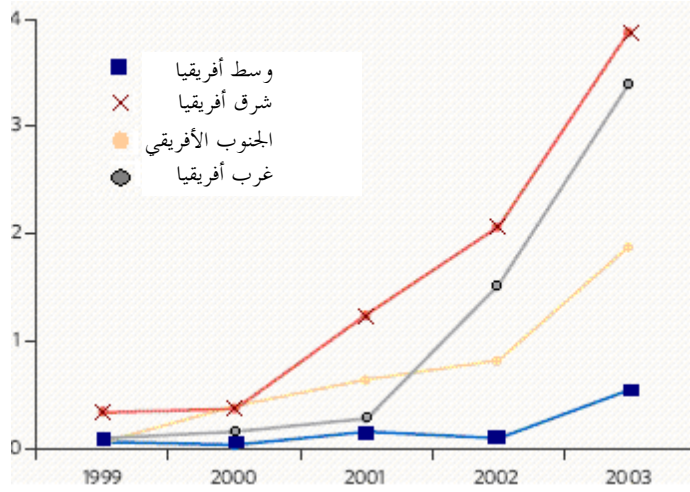
١٩ - صار أكثر أشكال الملاريا انتشارا خلال العقد الأخيرين، مقاوما للعقاقير بصورة متزايدة. وصارت الآن مركبات العقاقير الأكثر فعالية والمركبة أساسا من مادة الأرتيميسينين متاحة على نطاق واسع في البلدان النامية. وفي الفترة ما بين عام ٢٠٠١ و ٢٠٠٤ عدل ٤٠ بلدا - نصفها في أفريقيا - سياستها في مجال العقاقير لتشجيع استعمال هذا العلاج الأكثر فعالية في مكافحة الملاريا. وثبتت فعالية الناموسيات المعالجة بمضادات البعوض في الوقاية من الملاريا وازداد توزيعها عشرة أضعاف منذ عام ٢٠٠٠ (انظر الشكل عاشر).



## الشكل العاشر

## الناموسيات المضادة للبعوض التي تباع أو توزع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

(بالملايين)



المصدر: تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠٠٥، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.L.16).

## دال - التعليم من أجل التنمية المستدامة

٢٠ - الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية هو الوصول إلى ١٠٠ في المائة في معدل إتمام المرحلة الابتدائية للبنين والبنات بحلول عام ٢٠١٥. ولا تزال معدلات التسرب مرتفعة بصورة خاصة - النصف تقريبا - في أفريقيا جنوب الصحراء. وتحقق تقدم كبير في إتمام المرحلة الابتدائية بصورة خاصة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وجنوب شرقي آسيا، حيث يصل أكثر من ٩٠ في المائة من الأطفال الصف الأخير. وفي شرقي آسيا يُنهي جميع الأطفال المرحلة الابتدائية.

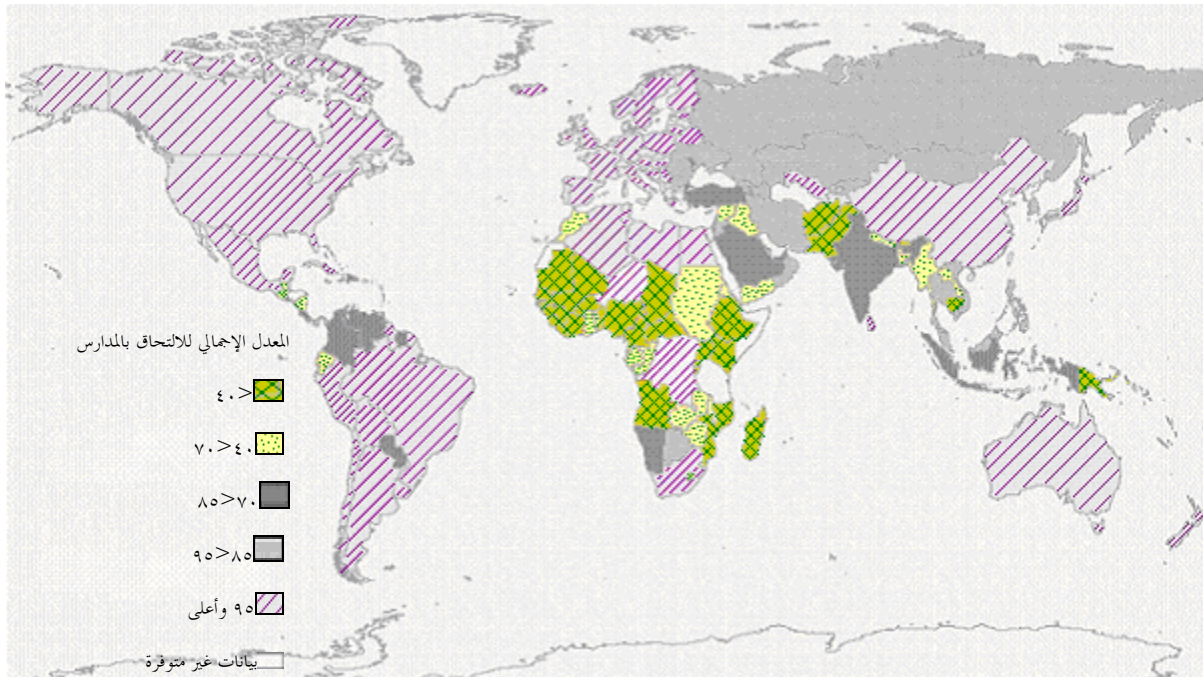
٢١ - وتعتبر معظم البلدان بالفعل أن المرحلة الإعدادية هي جزء من أنظمتها التعليمية الإلزامية أو الأساسية. ويواظب ٩٥ في المائة من الأطفال في معظم البلدان الأوروبية وأفريقيا الشمالية وأمريكا الجنوبية على المدارس الإعدادية (انظر الشكل - حادي عشر). وتفوق المعدلات عادة ٨٥ في المائة في آسيا الوسطى وأوقيانوسيا. أما في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي فإن نسب الالتحاق كثيرا ما تقل عن ٨٥ في المائة وتتراوح عادة نسب الالتحاق في المدارس بين ٧٠ و ٩٠ في المائة في جنوب وشرق آسيا، وتقل عن ٧٠ في المائة في عدد قليل من البلدان. ونسب الالتحاق في المدارس الإعدادية هي دون ٤٠ في المائة في نصف بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وتتراوح في بعض البلدان الأفريقية بين ١٠

و ٢٠ في المائة. ومن ناحية أخرى، حققت بوتسوانا، والرأس الأخضر، وناميبيا وسيشيل وجنوب أفريقيا معدلات تزيد عن ٧٠ في المائة<sup>(٢٦)</sup>.

٢٢ - وفي عام ٢٠٠٢، أطلق عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، وفي الدورة الثانية والسبعين بعد المائة المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو مشروع برنامج تنفيذي دولي موحد<sup>(٢٧)</sup>. وتم إعداد استراتيجيات إقليمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة لأوروبا<sup>(٢٨)</sup>، وأمريكا الشمالية وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ<sup>(٢٩)</sup>.

الشكل الحادي عشر

### مقارنة البلدان حسب مساهمتها في التعليم الإجمالي



التغطية: ١٨٩ من ٢٠٧ بلدان

ملاحظة: يعود تاريخ بيانات ٣٣ بلداً إلى عام ٢٠٠١، وبيانات ١٣ بلداً إلى الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٠

المصدر: اليونسكو، معهد الإحصاءات، غلوبال إيديوكيشن داجيست، ٢٠٠٥.

### ثالثاً - حماية وإدارة قاعدة الموارد الطبيعية لأغراض التنمية

٢٣ - سلط تقييم النظام الإيكولوجي للألفية لعام ٢٠٠٥<sup>(٣٠)</sup> الضوء على التحديات الكبرى التالية: الحالة المتردية للعديد من الأرصدسة السمكية في العالم، وإمكانية فقد ملياري شخص يعيشون في المناطق الجافة لخدمات النظام الإيكولوجي بما فيها إمدادات المياه، والخطر المتزايد الذي يهدد الأنظمة الإيكولوجية بسبب تغير الطقس والتلوث بالمواد المغذية.

### ألف - الإدارة المستدامة لبيئات المياه وموارد الأرض والغابات والجبال

#### المياه

٢٤ - ستزداد الحاجة باستمرار إلى موازنة استعمال المياه والتنمية مع إيلاء الاهتمام لتأمين الخدمات الحيوية التي يمكن للأنظمة الإيكولوجية المائية أن توفرها مع نمو السكان وما يرتبط بذلك من التغيرات في استعمال الأرض. ويُنظر إلى إعداد خطط لإدارة المياه وكفاءة استخدامها كما اتفق على ذلك خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، كخطوة هامة باتجاه تحقيق هذا التوازن، لكن البيانات المتاحة تشير إلى أن التقدم بشأن هذا الهدف كان متفاوتاً.

٢٥ - وشرع عدد من البلدان في تنفيذ خطط الإدارة المتكاملة لموارد المياه والإجراءات ذات الصلة، التي كان تركيزها أساساً حتى الآن على الإصلاحات المؤسسية والسياسية، وتحقيق اللامركزية والمشاركة العامة المصحوبة بجهود بناء القدرات. وساهمت دورتا لجنة التنمية المستدامة الثانية عشرة والثالثة عشرة في تحسين فهم ما ينبغي تنفيذه من أعمال أخرى وكيفية تنفيذها.

#### الأرض

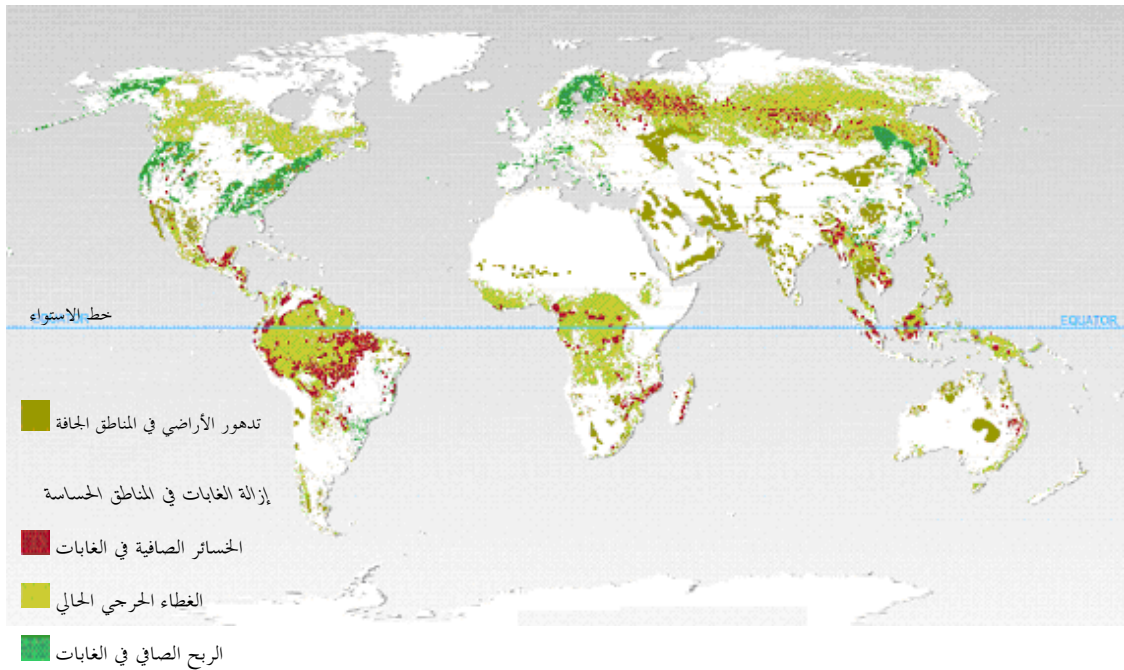
٢٦ - إن الأرض المنتجة هي المورد الطبيعي الأساسي التي تمسك سكان الريف بأسباب معيشتهم بات توفر الأرض مهدداً بصورة متزايدة بسبب تدهور الأراضي<sup>(٣١)</sup>، الذي يقدر أنه يشمل ٦٥ في المائة من الأرض الزراعية. وبلغ تدهور ربع الأراضي الزراعية تقريباً في العالم حداً خطيراً، مع تزايد سرعة التدهور في الخمسين سنة الأخيرة. وفي البلدان النامية انخفضت الإنتاجية كثيراً بنحو ٢٠ في المائة في الأراضي الزراعية.

٢٧ - وتغطي الأراضي الجافة نحو ٤١ في المائة من مساحة الأراضي في الكرة الأرضية ويسكنها ما يزيد على ملياري شخص. ويعتبر ما بين ١٠ و ٢٠ في المائة تقريباً من الأراضي الجافة أيضاً متدهورة ويعيش ما بين ١ و ٦ في المائة تقريباً من سكان الأراضي الجافة في مناطق صحراوية (انظر الشكل ثاني عشر). ويعتبر الخطر الأكبر الذي يهدد بمزيد من

التصحّر الأراضي الجافة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا الوسطى. وتحدث موجات من الجفاف الحاد في ثلاث مناطق في أفريقيا هي المنطقة الساحلية ومنطقة القرن الأفريقي وجنوبي شرق أفريقيا - بمعدل مرة كل ٣٠ سنة. وبسبب موجات الجفاف هذه يتضاعف عدد السكان المعرضين إلى شح شديد في المياه ثلاث مرات، وهو ما يؤدي بدوره إلى أزمات غذائية وصحية كبرى.

الشكل الثاني عشر

تدهور الأراضي وإزالة الغابات - تغير الغطاء الحرجي، ١٩٨٠-٢٠٠٠



المصدر: تقييم النظام الإيكولوجي للألفية.

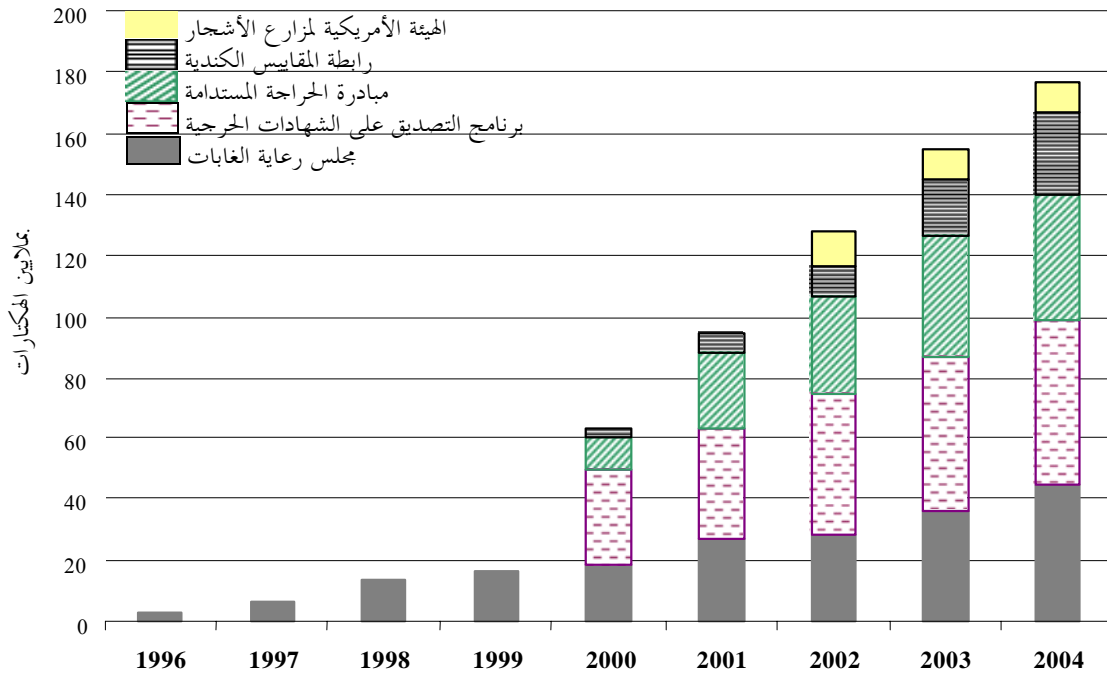
## الغابات

٢٨ - تملك خمسة بلدان - هي الاتحاد الروسي، والبرازيل، وكندا، والولايات المتحدة والصين - معا أكثر من نصف الغابات في العالم التي تكاد تصل مساحتها إلى ٤ بلايين هكتار<sup>(٣٢)</sup>. ويستمر معدل فقدان الغابات - الذي يعزى في المقام الأول إلى تحويل أراضي الغابات إلى أراضي زراعية - بما يقدر بنحو ١٣ مليون هكتار سنويا. غير أن غرس الغابات وإصلاح المناظر الطبيعية والنمو الطبيعي تقلص صافي المساحة المفقودة بما يزيد قليلا عن

النصف، أو بما يعادل ٧,٣ ملايين هكتار سنوياً، بعد أن بلغت ٨,٩ ملايين هكتار في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠. ويات أكثر من ١٧٦ مليون هكتار من الغابات في شتى أرجاء العالم معتمداً الآن باعتباره يدار بطريقة مستدامة، وهذه المساحة في زيادة بمعدل يتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة سنوياً (انظر الشكل ثالث عشر). ومعظم المساحة الكلية المعتمدة موجودة في أوروبا وأمريكا الشمالية والدولة الخلف لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقاً. كما يجري الآن إصدار شهادات اعتماد لأكثر من ٢٠ في المائة من محصول جذوع الأشجار المقطوعة لاستخدامها في الأغراض الصناعية بموجب أنظمة اعتماد مختلفة.

الشكل الثالث عشر

مساحة الغابات المعتمدة، ١٩٩٦-٢٠٠٤



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة: حالة الغابات في العالم، ٢٠٠٥

الجبال

٢٩ - تغطي النباتات الجبلية ربع مساحة أراضي العالم تقريباً. فهي تدعم مباشرة معيشة ٢٢ في المائة من سكان العالم كما يعتمد ملايين آخرون على منتجات الجبال وخدماتها، بما في ذلك المياه والطاقة والخشب والتنوع البيولوجي.

٣٠ - واعتمدت الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية التي تأسست في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢<sup>(٣٣)</sup> إعلان الأنديز وإطار عمل كوسكو لتوجيه مسار عمل الشراكة في اجتماعها العالمي الثاني الذي عقد في كوسكو، بيرو، في عام ٢٠٠٤<sup>(٣٤)</sup>.

٣١ - وسوف يستفيد سكان مستجمعات المياه البالغة الأهمية - والكثيرون منهم من جماعات الشعوب الأصلية الجبلية - من توسيع نطاق ممارسة الدفع مقابل الخدمات البيئية، التي اعتمدها بلدان عدة في أمريكا اللاتينية. ويقدم برنامج كوستاريكا منحا لمالكي الغابات مقابل الخدمات البيئية التي يقدمونها مثل حماية المياه والتنوع البيولوجي والتخفيف من انبعاثات غاز الدفيئة. وقد زادت هذه الطريقة إلى حد بعيد من مساحة الأراضي المحمية مقارنة بالبرامج السابقة التي كانت تقدم حوافز من أجل إعادة زراعة الغابات<sup>(٣٥)</sup>. وقد عدلت رسوم المياه في مدينة إيريديا على نحو يخدم الأغراض البيئية من أجل تمويل حفظ مستجمع المياه الذي تعتمد عليه في التزود بالمياه. وتنفذ الآن برامج مماثلة في عدة بلدان في المنطقة، من بينها كولومبيا، وإكوادور، والمكسيك، ومن المعتزم تنفيذ غيرها في عدة بلدان أخرى، من بينها الجمهورية الدومينيكية والسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا.

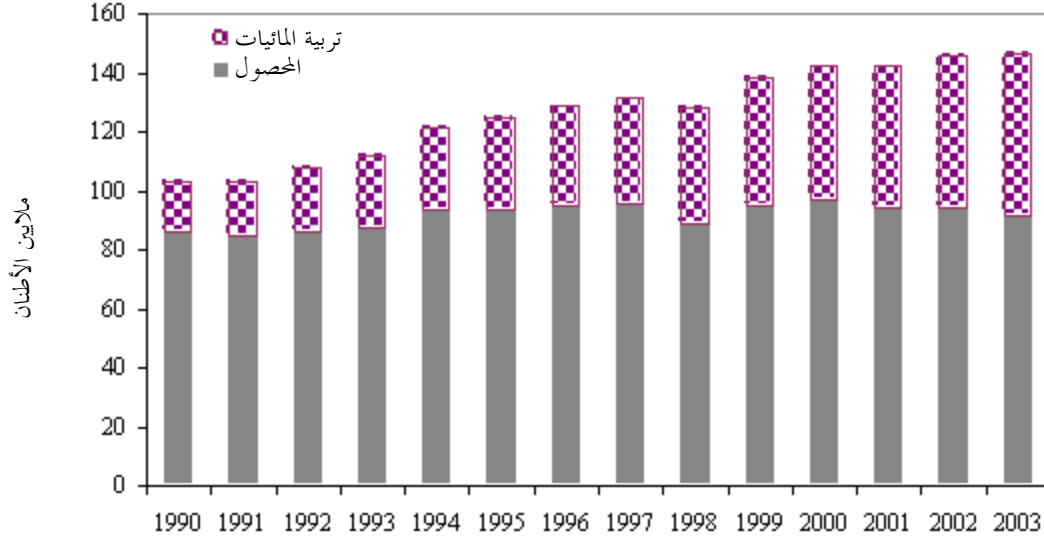
## باء - حماية المحيطات والاستخدام المستدام للموارد البحرية الحية

٣٢ - تنهض شبكة المحيطات والمناطق الساحلية التي أعيد تسميتها "محيطات الأمم المتحدة"<sup>(٣٦)</sup> بدور آلية تنسيق مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة تعنى بالمسائل المتعلقة بالمحيطات والسواحل. وسعياً إلى الحد من التلوث البحري، الناشئ في ٨٠ في المائة منه من الأنشطة البرية (الوثيقة A/51/116، المرفق الثاني)، ركز تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية على خطة عمل استراتيجية للمياه المستعملة البلدية<sup>(٣٧)</sup>، إلى جانب تعزيز الإدارة المتكاملة للسواحل والمحيطات على المستوى الوطني والإقليمي.

٣٣ - وفيما يتعلق بمصائد الأسماك، فقد ظل معدل الحصول السمكي ثابتاً منذ عام ١٩٩٠ تقريباً (انظر الشكل رابع عشر)، بينما ظل إنتاج المائيات في ازدياد (يعزى لإنتاج الصين أساساً)، مما أدى إلى تحقيق بعض النمو في نصيب الفرد من المنتجات السمكية في العالم (انظر الجدول ٢). وهناك شواغل مستمرة بشأن الحد من الإفراط في صيد الكثير من الأنواع ومعالجة المشاكل الاجتماعية للصيادين الذين لا تتوافر لهم سبل عيش مستدامة<sup>(٣٨)</sup>.

## الشكل الرابع عشر

محصول المائيات، ١٩٩٠-٢٠٠٣



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، حالة مصائد الأسماك وتربية المائيات في العالم، روما ٢٠٠٤.

٣٤ - وفي حين يمكن أن تكون تربية المائيات وسيلة هامة لزيادة إنتاج الأسماك واستهلاكها، لكن بعض أشكال تربية المائيات يمكن أن تزيد من الضغط على مصائد الأسماك البرية من خلال استخدام الأسماك البرية كعلف. كما توجد شواغل أخرى، ولا سيما في حالة تربية الأسماك البحرية، وتتعلق بتلوث المياه من المزارع السمكية، وتركز المواد الكيميائية السامة في الأسماك المستزرعة، وتدهور المناطق الساحلية بسبب المزارع السمكية، والتأثيرات السلبية الناشئة عن الأسماك المستزرعة الفارة من المزارع على الأسماك البرية.

٣٥ - واعتمدت لجنة مصائد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في آذار/مارس ٢٠٠٥ مبادئ توجيهية بشأن "التوسيم الإيكولوجي" للأسماك المصيدة في عرض البحر<sup>(٣٩)</sup>، وهي مبادئ مستمدة من مدونة قواعد السلوك لصيد الأسماك المتسم بالمسؤولية<sup>(٤٠)</sup>. وتحدد هذه المدونة المبادئ والمعايير المتعلقة بالممارسات المتسمة بالمسؤولية لكفالة حفظ الموارد المائية الحية وحسن إدارتها وتنميتها بفعالية في إطار احترام النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي.

## الجدول ٢

## أكبر عشرة بلدان منتجة للمائيات: الكمية ومعدل النمو، ٢٠٠٢-٢٠٠٠

أكبر عشرة بلدان منتجة (حسب الكمية)	٢٠٠٠	٢٠٠٢	معدل النمو السنوي (النسبة المئوية)
الصين	٢٤ ٥٨٠,٧	٢٧ ٧٦٧,٣	٦,٣
الهند	١ ٩٤٢,٢	٢ ١٩١,٧	٦,٢
إندونيسيا	٧٨٨,٥	٩١٤,١	٧,٧
اليابان	٧٦٢,٨	٨٢٨,٤	٤,٢
بنغلاديش	٦٥٧,١	٧٨٦,٦	٩,٤
تايلند	٧٣٨,٢	٦٤٤,٩	٦,٥-
النرويج	٤٩١,٢	٥٥٣,٩	٦,٢
شيلي	٣٩١,٦	٥٤٥,٧	١٨
فييت نام	٥١٠,٦	٥١٨,٥	٠,٨
الولايات المتحدة الأمريكية	٤٥٦,٠	٤٩٧,٣	٤,٤
المجموع الفرعي	٣١ ٣١٨,٨	٣٥ ٢٤٨,٤	٦,١
بقية بلدان العالم	٤ ١٧٧,٥	٤ ٥٥٠,٢	٤,٤
المجموع	٣٥ ٤٩٦,٣	٣٩ ٧٩٨,٦	٥,٩

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، حالة مصائد الأسماك وتربية المائيات في العالم، روما، ٢٠٠٤.

## جيم - حفظ الموارد البيولوجية

٣٦ - خلص تقييم النظم الإيكولوجية للألفية في عام ٢٠٠٥ إلى تكبد خسارة كبيرة لا يمكن تعويضها إلى حد بعيد في تنوع الحياة على الأرض بسبب أنشطة الإنسان (انظر المربع).

## لا يزال تدهور الأنواع وانقراضها مصدر قلق كبير

أشارت آخر قائمة حمراء للأنواع المهددة بالانقراض<sup>(١)</sup>، التي صنفها الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، إلى أنه نحو ١٥ ٥٠٣ أنواع كانت مهددة بالانقراض في عام ٢٠٠٤، من بينها ١٨٨ ٥ نوعا من الفقريات، و ٩٩٢ ١ نوعا من اللافقريات، و ٣٢١ ٨ نوعا من النباتات. كما أن هناك ما لا يقل عن ٢٠ في المائة من الثدييات، و ١٢ في المائة من



الطيور، و ٣١ في المائة من البرمائيات ستكون مهددة بالانقراض خلال القرن القادم. ومنذ حوالي عام ١٩٨٠، فقد العالم ٣٥ في المائة تقريبا من أشجار المنغروف، بينما تعرض ٢٠ في المائة من الشعاب المرجانية في العالم إلى الدمار، فضلا عن تدهور ٢٠ في المائة أخرى إلى حد كبير. وتشير النتائج التي خلص إليها تقرير الكوكب الحي لعام ٢٠٠٤ الذي أعده الصندوق العالمي للأحياء البرية إلى أن الأحياء البرية التي تعيش على الأرض وفي المياه العذبة وفي البحار قد تناقصت بنسبة ٤٠ في المائة في الفترة ١٩٦١-٢٠٠٠.

المصادر: <http://www.redlist.org/info/tables/table1.html> and <http://assets.panda.org/downloads/lpr2004.pdf>.

(أ) موقع القائمة الحمراء: <http://www.redlist.org/info/tables/table1.html>.

٣٧ - وفي إطار السعي إلى تنفيذ الهدف الذي حدده مؤتمر قمة جوهانسبرغ بشأن الحد من معدل فقد التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠، توصل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي<sup>(٤١)</sup> المعقود في كوالالمبور، في عام ٢٠٠٤، إلى اتفاق بشأن حفظ ما لا يقل عن ١٠ في المائة من كل نظام إيكولوجي، وتثبيت أعداد بعض الأنواع المتناقصة، وضمان أن التجارة الدولية لن تهدد أي نوع من أنواع النباتات والحيوانات البرية. كما أن بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي<sup>(٤٢)</sup> داخل حيز النفاذ في عام ٢٠٠٣.

٣٨ - وتضم قائمة الأمم المتحدة للمناطق المحمية الموضوعة في عام ٢٠٠٣ أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ موقع تغطي أكثر من ١٨,٨ مليون كيلومتر مربع، تمثل نحو ١٢,٩ في المائة من مساحة الإقليم الوطني (البري والبحري)<sup>(٤٣)</sup>. ولا تزيد الرقعة المحمية في البيئة البحرية في العالم عن ١,٦٤ مليون كيلو متر مربع، أي ٠,٥ في المائة من مساحة بحار العالم. واتفق الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي على ضرورة أن يكون الهدف من الأعمال المتصلة بالمناطق المحمية البحرية والساحلية بموجب الاتفاقية هو إنشاء وصيانة مناطق محمية بحرية وساحلية بحلول عام ٢٠١٢ تدار بكفاءة وتقوم على معايير إيكولوجية وتساهم في إقامة شبكة عالمية من هذه المناطق بالاستفادة من الأنظمة الوطنية والإقليمية، وتشمل مجموعة من مستويات الحماية. وعلاوة على ذلك، فقد وفر الاجتماع السابع توجيهات من أجل وضع إطار وطني لإدارة التنوع البيولوجي البحري والساحلي<sup>(٤٤)</sup>.

## الجدول ٣

نسبة مجموع المناطق الإقليمية احمية من أجل صون التنوع البيولوجي، ١٩٩٤ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤

نسبة مجموع المساحة الإقليمية (البحر الإقليمي)			
٢٠٠٤	٢٠٠٠	١٩٩٤	
١٢,٩	١٢,٣	١١,٢	العالم
١٢,٨	١١,٨	١١	المناطق النامية
٤,٦	٤,٤	٤,٢	شمال أفريقيا
١١,٣	١١,٢	١١,١	أفريقيا جنوب الصحراء
١٧,٨	١٧,٣	١٥,٩	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
١٤,٤	١٠,٤	٨,٣	شرق آسيا
٥,٩	٥,٦	٥,٢	جنوب آسيا
٩,٤	٩,٤	٨,٣	جنوب شرق آسيا
٢٢,٧	٢٢,٧	٢٢,٢	غرب آسيا
٢,٥	٢,٥	٢,٤	أوقيانوسيا
٧,٧	٧,٧	٧,٥	رابطة الدول المستقلة
٣,٩	٣,٩	٣,٦	رابطة الدول المستقلة في آسيا
٨,٦	٨,٦	٨,٣	رابطة الدول المستقلة في أوروبا
١٦,٧	١٦,١	١٣,٩	المناطق النامية

المصدر: شعبة الإحصاءات التابعة للأمم المتحدة، قاعدة بيانات مؤشرات الألفية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة.

### دال - الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها

٣٩ - تؤثر الكوارث الطبيعية على التنمية تأثيراً ضاراً وقد تعوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية<sup>(٤٥)</sup>. ففي غضون العقدين الماضيين، زاد متوسط عدد المتضررين بالكوارث عن ٢٠٠ مليون شخص سنوياً. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى إقامة أنظمة إنذار تغطي سائر البلدان وجميع المخاطر. وأكد "إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث"<sup>(٤٦)</sup>، الذي اعتمدته المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث المعقود في كوي، هيوغو، اليابان، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ "أكد على أهمية معرفة المخاطر وتعزيز أنظمة الإنذار المبكر من أجل الحد

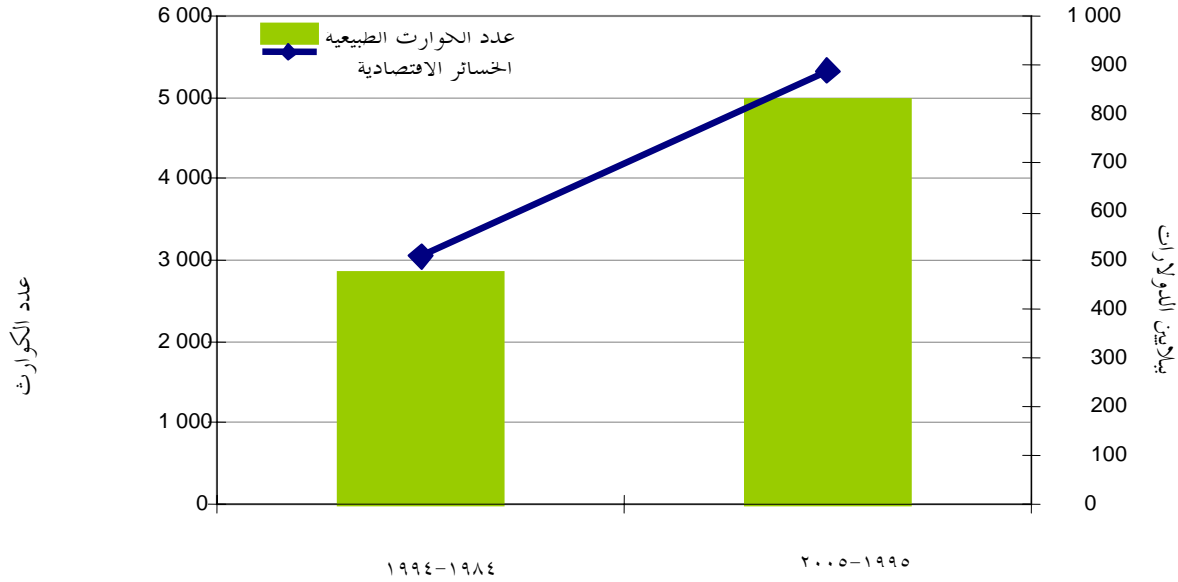
من الكوارث. وانطلق البرنامج الدولي للإنذار المبكر في المؤتمر على خلفية كارثة تسونامي التي وقعت في المحيط الهندي<sup>(٤٧)</sup>.

٤٠ - وخلفت كارثة تسونامي ٨٦٦ ٢٩٩ قتيلا أو مفقودا<sup>(٤٨)</sup>، وشردت أكثر من مليوني شخص وشجعت على التعهد بتبرعات قدرها ١٣,٦ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة<sup>(٤٩)</sup>. وقد وضعت أنظمة للإنذار المبكر تحسبا لموجات تسونامي في منطقة المحيط الهادئ على امتداد الأربعين سنة الماضية، وتولت التنسيق بينها اللجنة الحكومية الدولية الأوقيانوغرافية التابعة لليونسكو. ولم يكن يوجد نظام للإنذار المبكر بموجات تسونامي في المحيط الهندي في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. ومن المتوقع أن يقيم نظام الإنذار المبكر الأساسي في المحيط الهندي بحلول حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

٤١ - وفي عام ٢٠٠٥، لقي زهاء ٩٠ ٠٠٠ شخص مصرعهم في حوالي ٤٠٩ كوارث، وتضرر بسبب تلك الكوارث أكثر من ١٣٣ مليون شخص، كما تسببت في خسائر اقتصادية تقدر قيمتها بـ ١٥٥,٦ بليون دولار (انظر الشكل خامس عشر). وتتباين المخاطر الطبيعية تباينا كبيرا من حيث حدوثها وتأثيرها. فأكثر من ٩٠ في المائة من حالات الوفاة المتصلة بالكوارث الطبيعية تحدث في البلدان النامية<sup>(٥٠)</sup>. وتأثرت آسيا بحوالي ٤٣ في المائة من جميع الكوارث الطبيعية في العقد الأخير، كما أنها أودت بحياة نحو ٧٠ في المائة من سائر من مجموع المفقودين<sup>(٥١)</sup>.

## الشكل الخامس عشر

## التأثيرات الاقتصادية للكوارث، ١٩٨٤-١٩٩٤ و ١٩٩٥-٢٠٠٥



المصدر: مركز البحوث وعلم أوبئة الكوارث، اتجاهات الكوارث الطبيعية للفترة ١٩٠٠-٢٠٠٥.

٤٢ - قدر البنك الدولي ودائرة الدراسة الاستقصائية الجيولوجية في الولايات المتحدة أن استثمار ٤٠ بليون دولار في استراتيجيات الحد من المخاطر كان يمكن أن يوفر مبلغا تصل قيمته ٢٨٠ بليون دولار من الخسائر العالمية الناجمة عن الكوارث في التسعينات، أي بعائد قدره ٧ دولارات لكل دولار مستثمر. ووفقا للخبراء، لن تزيد تكاليف تشييد مستشفى جديد بمياكل وخصائص قادرة على مواجهة الكوارث إلا بنسبة ٤ في المائة.<sup>(٥٢)</sup>

٤٣ - ورغم أن التمويل البالغ الصغر كان مرتبطا ارتباطا قويا بجهود التخفيف من حدة الفقر خلال أكثر من عقد من الزمن، فإن الإمكانيات التي يتيحها لمساعدة الأسر المعيشية في حالات الأزمات أو الكوارث لم تحظ بالاعتراف إلا مؤخرا، خاصة بعد فيضانات بنغلاديش المدمرة في عام ١٩٩٨. ويمكن أن يتيح التمويل البالغ الصغر للأسر المعيشية فرصا لاستبدال أصول الإنتاج المتضررة وتنويع الدخل حسب المصادر والفصول.<sup>(٥٣)</sup>

٤٢ - قدر البنك الدولي ودائرة الدراسة الاستقصائية الجيولوجية في الولايات المتحدة أن استثمار ٤٠ بليون دولار في استراتيجيات الحد من المخاطر كان يمكن أن يوفر مبلغا تصل قيمته ٢٨٠ بليون دولار من الخسائر العالمية الناجمة عن الكوارث في التسعينات، أي بعائد قدره ٧ دولارات لكل دولار مستثمر. ووفقا للخبراء، لن تزيد تكاليف تشييد مستشفى جديد بمياكل وخصائص قادرة على مواجهة الكوارث إلا بنسبة ٤ في المائة.<sup>(٥٢)</sup>

٤٣ - ورغم أن التمويل البالغ الصغر كان مرتبطا ارتباطا قويا بجهود التخفيف من حدة الفقر خلال أكثر من عقد من الزمن، فإن الإمكانيات التي يتيحها لمساعدة الأسر المعيشية في حالات الأزمات أو الكوارث لم تحظ بالاعتراف إلا مؤخرا، خاصة بعد فيضانات بنغلاديش المدمرة في عام ١٩٩٨. ويمكن أن يتيح التمويل البالغ الصغر للأسر المعيشية فرصا لاستبدال أصول الإنتاج المتضررة وتنويع الدخل حسب المصادر والفصول.<sup>(٥٣)</sup>

٤٤ - ويشمل نطاق التدابير العملية التي تعتمدها البلدان حاليا لتحسين التأهب للكوارث ما يلي: تعزيز المؤسسات الوطنية لإدارة الكوارث؛ ودمج الحد من مخاطر الكوارث في السياسات الوطنية؛ واعتماد قواعد بناء أكثر صرامة في المناطق المعرضة للزلازل؛ وإدراج الوعي بالكوارث والحد من مخاطرها في المناهج الدراسية.

## رابعاً - الاستهلاك والإنتاج المستدامان

٤٥ - دعت خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، المعتمدة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢، إلى وضع إطار برامج مدته ١٠ سنوات دعماً للمبادرات الإقليمية والوطنية لتعزيز استهلاك وإنتاج أكثر استدامة. وبدأ تنفيذ عملية مراكش في عام ٢٠٠٣ للشروع في وضع هذا الإطار. وبدأ تنفيذ عمليات إقليمية في كل من المناطق المتقدمة النمو والمناطق النامية، وبرهنت الجهات المعنية على مستوى عال من الالتزام السياسي على الأصعدة الإقليمية والوطنية والمحلية.

٤٦ - وللحفاظ على زخم العملية واتخاذ خطوات عملية لمعالجة الشواغل ذات الأولوية لمختلف مجموعات البلدان والجهات الفاعلة، اقترح الاجتماع الدولي الثاني المعني بالاستهلاك والإنتاج المستدامين في إطار عملية مراكش، المعقود في سان خوسيه، كوستاريكا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ إنشاء أفرقة عمل. وأنشأت السويد فرقة عمل معنية بأنماط الاستهلاك المستدام المتصلة بأساليب الحياة والثقافة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وأعلنت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية إنشاء فرقة عمل معنية بالمنتجات المستدامة ستركز على تعزيز ابتكار المنتجات والتصميم الإيكولوجي. وأعلنت ألمانيا إنشاء فرقة عمل

معنية بالتعاون مع أفريقيا بالاقتراح مع البرنامج الإطاري الأفريقي العشري المعني بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وأعلنت سويسرا إنشاء فرقة عمل معنية بالمشتريات العامة المستدامة. وأخيراً، اقترحت مجموعة من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إنشاء فرقة عمل معنية بالإنتاج المستدام في المؤسسات البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة. وفي وقت لاحق، أنشأت فرنسا فريق عمل للسياحة المستدامة، وأنشأت فنلندا فريق عمل معنيا بالمباني المستدامة. ويمكن أن تكون أفرقة عمل كوستاريكا أداة للمساعدة التقنية وبناء القدرات للبلدان النامية فيما يتعلق بتعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

### الإسكان والمستوطنات الحضرية المستدامة

٤٧ - قطاع الإسكان مستهلك رئيسي للطاقة ومولدا للنفايات التي تكون، في معظم الأحيان، في شكل حطام ناشئ عن أعمال الهدم وإعادة البناء. ويعتمد استهلاك الأسر المعيشية من الطاقة جزئياً على لوائح الحكومة وقواعد البناء المتعلقة بالعزل، والنوافذ والأبواب، والكفاءة في مجال الإضاءة، والتدفئة وتكييف الهواء. ومنذ السبعينات، وضعت عدة بلدان قوانين بناء لتنظيم أشياء مثل الكفاءة في استخدام الطاقة واستعمال المياه.

٤٨ - وستيسر عملية جعل المدن أكثر استدامة بفضل التخطيط والإدارة المتكاملين للمدن، اللذين يستلزمان التعاون بين الوكالات المسؤولة عن استعمال الأراضي والبيئة والنقل، والتي لها أولويات مختلفة ومتنافسة في غالب الأحيان. وعاجلت الدانمرك وهولندا هذه المشكلة من خلال الوكالات الوطنية للتخطيط المكاني: الإدارة الدانمركية للتخطيط المكاني داخل وزارة البيئة والوزارة الهولندية للتخطيط المكاني والإسكان والبيئة.

### النقل المستدام

٤٩ - تبين أن خطط تسعير الازدحام وسيلة فعالة للحد من ازدحام حركة المرور من خلال استعمال المثبطات الاقتصادية، بينما ثبت أن نظم النقل العام السريع بالحافلات طريقة فعالة من حيث التكلفة لتشجيع تحول كيفية النقل العام الجماعي. ويتمثل اتجاه آخر في استعمال الغاز الطبيعي المضغوط بدلا من وقود البنزين والديزل لتشغيل أساطيل المركبات في المدن. وتنتج الحافلات وسيارات الأجرة والناقلات التي تُشغل بالغاز الطبيعي في المتوسط ٩٧ في المائة من الجسيمات، و ٨٤ في المائة من أول أكسيد الكربون، و ٥٨ في المائة من أكسيد النتروجين أقل مما تنتجه محركات الديزل التقليدية. ويتمثل أحد التدابير التي اتخذتها السلطات المحلية في العديد من البلدان في التشجيع على استعمال الدراجات العادية من خلال بناء مسارات للدراجات العادية أو رسم ممرات منفصلة لها.

## تنمية السياحة المستدامة

٥٠ - السياحة هي إحدى الصناعات الأسرع نمواً في العالم وهي مصدر مهم للعملة الأجنبية والعمالة في العديد من البلدان النامية، خاصة الدول الجزرية الصغيرة النامية. وبينما تعد السياحة في العادة مصدراً لما يتراوح بين ٣ و ١٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصادات المتقدمة النمو، فإنها تساهم فيه في بعض البلدان النامية الصغيرة بنسبة تصل إلى ٤٠ في المائة<sup>(٥٤)</sup>. وبالنسبة لما يزيد عن خمسين بلداً من أكثر البلدان فقراً في العالم، فإن السياحة من المجالات الثلاثة الأكثر إدراكاً للإيرادات الخارجية. وبالنسبة للفترة ١٩٩٧-٢٠٠٢، زادت السياحة الدولية في البلدان النامية بنسبة ٩,٥ في المائة في السنة، بالمقارنة مع متوسط عالمي قدره ٤,٦ في المائة. وأصبحت السياحة الإيكولوجية حصة ضخمة (١٠ في المائة تقريباً) ومتنامية في سوق السياحة.

٥١ - وتعزز المبادئ التوجيهية لاتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي وتنمية السياحة، المعتمدة في عام ٢٠٠٤، تعزيز تنمية السياحة المستدامة، مما يضمن مساهمة السياحة في توليد الدخل والحد من الفقر وتقليل الأخطار التي تهدد التنوع البيولوجي<sup>(٥٥)</sup>.

## الاستخدام المأمون للمواد الكيميائية

٥٢ - بدأ العمل باتفاقية روتردام لتطبيق إجراء الموافقة المسبقة المستتيرة على مواد كيميائية ومبيدات آفات خطيرة معينة متداولة في التجارة الدولية<sup>(٥٦)</sup> في شباط/فبراير ٢٠٠٤. وبدأ العمل باتفاقية ستكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة<sup>(٥٧)</sup> في أيار/مايو ٢٠٠٤. وستكون لجنة لاستعراض الملوثات العضوية الثابتة مسؤولة عن تقييم المزيد من المواد الكيميائية التي يمكن إضافتها إلى القائمة الأولية التي تشمل ١٢ ملوثاً والإشراف على نظام لطلب وتسجيل إعفاءات مؤقتة للإلغاء التدريجي لبعض المواد الكيميائية<sup>(٥٨)</sup>.

٥٣ - وأنهى حوالي ١١٠ بلدان على الصعيد العالمي أو هي قيد إعداد دراسات وطنية لإدارة المواد الكيميائية. ويستند الكثير من هذه الدراسات إلى الوثيقة التوجيهية الصادرة عن معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب (اليونيتار) والبرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية<sup>(٥٩)</sup>. ولا يزال هناك عدد من الدراسات القطرية الأخرى في انتظار التمويل.

## التوسيم الإيكولوجي

٥٤ - أثرت برامج التوسيم الإيكولوجي في تصميم المنتجات في مجالات الاستثمارية والأخطار وإمكانية إعادة التصنيع. ويمكن أن تشمل المعايير المادة نفسها، وكذلك

الإجراءات المستعملة لصناعة تلك المادة أو الآثار الأخرى المتعلقة بدورة الحياة. ومع زيادة طلب المستهلكين على المنتجات الموسومة إيكولوجيا، استجاب بائعو التجزئة بالضغط على الموردين لتوفير ما يسمى "المنتجات الخضراء". فعلى سبيل المثال، اشترطت سلسلة متاجر ضخمة رائدة في السويد على موردي منتجات صابون الملابس وتنظيف المنازل التي تسوقها أن يحصلوا على علامة إيكولوجية وإلا تعرضوا لفقد الحيز المخصص لمنتجاتهم على الرفوف. وأعادت شركات كبرى أماكن أخرى تركيبة منتجاتها لتخفيض المكونات الخطرة واستيفاء مواصفات التوسيم الإيكولوجي<sup>(٦٠)</sup>.

## خامسا - وسائل التنفيذ

٥٥ - تدعو خطة جوهانسبرغ للتنفيذ الدول إلى "اتخاذ خطوات فورية لإحراز تقدم في صياغة ووضع استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة وبدء تنفيذها بحلول عام ٢٠٠٥ (الفقرة ١٦٢ ب)).". ووفقا لتقديرات إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، والتي تستند بشكل كبير إلى تقارير البلدان إلى لجنة التنمية المستدامة، حقق ٣٦ في المائة تقريبا من الدول الـ ١٩١ الأعضاء في الأمم المتحدة هذا الهدف. وقطعت ٦ في المائة إضافية منها شوطا كبيرا في عملية وضع استراتيجياتها الوطنية للتنمية المستدامة. ورغم أن ذلك أقل بكثير من هدف التنفيذ بنسبة ١٠٠ في المائة، فإنه يدل على إحراز تقدم كبير.

٥٦ - وتشير أيضا خطة جوهانسبرغ إلى أنه "يمكن صياغة هذه الاستراتيجيات، حيثما انطبق ذلك، كاستراتيجيات للحد من الفقر تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة (المرجع نفسه)". ويقوم عدد من البلدان الأفريقية باستعراض استراتيجياتها للحد من الفقر، وبحث سبل جعلها أكثر تكاملية وتشمل دعائم التنمية المستدامة الثلاث جميعها.

٥٧ - ومهد استعراض أقران للاستراتيجيات الفرنسية أجري في شباط/فبراير ٢٠٠٥ لوضع منهجية لتبادل المعارف بشأن استعراضات الاستراتيجيات، وعملية التغطية، والمحتوى، والنتائج، والمراقبة والمؤشرات<sup>(٦١)</sup>. وعلى سبيل المتابعة، نظمت إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية اجتماعين لأفرقة خبراء: أحدهما يتعلق بدمج جميع دعائم التنمية المستدامة الثلاث في استراتيجيات الحد من الفقر ويتعلق الآخر بالمنهج المستعمل والتجارب المكتسبة في مجال استعراض الاستراتيجيات.



## ألف - التوسع التجاري وتحرير التجارة

٥٨ - تناقصت وتيرة نمو التجارة العالمية بشكل معتدل إلى جانب نمو النتائج في عام ٢٠٠٥، وحدوث تباطؤ كبير في البلدان المتقدمة النمو. ونمت صادرات البلدان النامية من البضائع بنسبة ١١ في المائة تقريباً. ونمت صادرات الصين، مدفوعة جزئياً بإلغاء الاتفاق بشأن حصص المنسوجات والملابس، بنسبة ٢٦ في المائة بالقيمة الحقيقية<sup>(٦٢)</sup>.

٥٩ - وفي الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ارتفعت أسعار السلع الأساسية الأولية بمعدل يفوق معدل ارتفاع أسعار السلع المصنعة، مواصلة بذلك التعزيز الأخير لأسعار السلع الأساسية بعد فترة طويلة من الانخفاض. وشهد النفط أكثر الزيادات حدة، تلتها الفلزات والمعادن، بينما واكبت أسعار المنتجات الزراعية بالكاد أسعار السلع المصنعة. وعانت البلدان الفقيرة المثقلة بالديون التي تستورد النفط أسوأ آثار شروط التبادل التجاري من جراء هذه التغيرات في الأسعار<sup>(٦٣)</sup>.

٦٠ - وألغى اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن المنسوجات والملابس حصص استيراد المنسوجات والملابس للبلدان الأعضاء في المنظمة اعتباراً من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، مما فتح أسواق التصدير أمام البلدان التي كانت مقيدة سابقاً بالحصص، وقلصت الأفضليات التي كانت تتمتع بها بلدان أخرى. وكانت نتيجة ذلك زيادة عامة في صادرات البلدان النامية من الملابس والمنسوجات وإعادة توزيع الصادرات بين البلدان بشكل ما، مع زيادة صادرات الصين والهند والأردن وبيرو وسري لانكا وتركيا إلى أسواق الولايات المتحدة والأسواق الأوروبية في النصف الأول من عام ٢٠٠٥ بأسرع من متوسط الزيادة الذي بلغ ٢٠ في المائة<sup>(٦٤)</sup>. (ومنذ ذلك الحين تفاوض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على اتفاقات مع الصين للحد من واردات بعض المنسوجات والملابس حتى نهاية عام ٢٠٠٧ بالنسبة للاتحاد الأوروبي وحتى نهاية عام ٢٠٠٨ بالنسبة للولايات المتحدة). ويمكن أن يساعد إدخال تحسينات على مخططات نظام الأفضليات المعمم الحالية، من ذلك على سبيل المثال قواعد منشأ شروط أقل صرامة، أن تساعد على تخفيف الآثار السلبية لإنهاء الحصص على البلدان التي كانت تتمتع بشروط تفضيلية للوصول إلى الأسواق<sup>(٦٥)</sup>.

٦١ - رأت دراسة الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام ٢٠٠٦ أن نتائج المؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية المعقود في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، الصين، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ كانت "متواضعة جداً وهامشية، ولكنها إيجابية"<sup>(٦٦)</sup> وأنه سيتعين إجراء أهم عملية لبناء توافق الآراء في الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٦. وأسفر الاجتماع عن اتفاق بشأن القطن وموعد نهائي لجميع إعانات الصادرات في

المجال الزراعي<sup>(٦٧)</sup>. ورغم أهمية هذين العنصرين كمحطتين على طريق زيادة تحرير التجارة، فإنه لا يرحح أن يكون لأي منهما أثر كبير على الأسواق الزراعية في العالم، نظراً لأن الاتفاق لا يشمل أي التزامات بشأن الإعانات الداخلية وأن إعانات الصادرات ليست سوى جزءاً صغيراً من الدعم الحكومي في معظم بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

٦٢ - ورغم أن معظم أقل البلدان نمواً تستفيد فعلاً من شروط تفضيلية للوصول إلى أسواق البلدان المتقدمة النمو في إطار مبادرات مختلفة، فإن قرار تقديم تنازلات دائمة تحت رعاية منظمة التجارة العالمية أمر مهم بقدر ما يضيف موثوقية على هذه التنازلات ويُلغي الحصص التعريفية الجمركية. ومع ذلك فلتن كان الاتفاق الذي تم التوصل إليه في هونغ كونغ يسمح للبلدان المستوردة أن تستبعد ما يعادل ٣ في المائة من منتجات أقل البلدان نمواً (بنود التعريفات) من التحرير، فإنه يحتمل أن يسفر عن فوائد ضئيلة، إن لم تكن معدومة، لأقل البلدان نمواً ذات التركيز العالي على الصادرات.

٦٣ - وقد تم الاتفاق مبدئياً على التزامات بتخفيض التعريفات المفروضة على السلع البيئية أو الحد منها، ولكن صعوبات تحديد السلع التي يجب أن تشملها المعاملة التفضيلية عرقلت التنفيذ حتى الآن. وهناك ثلاث فئات يجري النظر فيها: السلع التي ستستعمل في إصلاح البيئة أو رصدها، والتكنولوجيات والمنتجات غير المضرة بالبيئة أكثر من المتوسط، والسلع التي تُنتج بطريقة غير مضرة بالبيئة. وفي الحالتين الأوليين، ستستفيد البلدان النامية من واردات أرخص من التكنولوجيات غير المضرة بالبيئة. وفي الحالة الأخيرة، من زيادة الصادرات في أسواق مخصصة ذات قيمة عالية، مثل الأغذية العضوية<sup>(٦٨)</sup>.

٦٤ - وستبقى فوائد تحرير التجارة محدودة في غياب تدابير لزيادة القدرات الداخلية والاستثمار لتحسين الهياكل الأساسية الرديئة. وستحتاج معظم أقل البلدان نمواً، إلى تمويل خارجي كبير من البلدان المتقدمة النمو في ضوء انخفاض توافر الموارد المالية بشكل عام على الصعيد المحلي. وفي هونغ كونغ، أنشئ فريق عمل معني بتقديم المساعدة للتجارة، وسيرفع تقريراً إلى المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية بحلول تموز/يوليه ٢٠٠٦<sup>(٦٩)</sup>.

## باء - تمويل التنمية المستدامة

٦٥ - سيظل كثير من البلدان النامية تعتمد على التمويل الخارجي لاستكمال حشد الموارد الداخلية، بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية، والاقتراض التجاري، والاستثمار المباشر الأجنبي، والاستثمار في الحفاظات المالية، وتحويلات العمال.

### المساعدة الإنمائية الرسمية وتخفيف عبء الديون الخارجية

٦٦ - في عام ٢٠٠٤، بلغت المساعدة الإنمائية الداخلية من بلدان لجنة المساعدة الإنمائية أعلى مستوياتها، أي ٧٨,٦ بليون دولار، بزيادة قدرها ٤,٦ في المائة بالقيمة الحقيقية من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٤ (انظر الجدول ٤). ومن المتوقع أن يزداد حجم المساعدة الإنمائية الرسمية أكثر من ذلك ليصل إلى ٩٧,٢ بليون دولار في عام ٢٠٠٦. وإن وفّت جميع الجهات المانحة بوعودها، سترتفع المساعدة من ٠,٢٦ في المائة من الدخل القومي الإجمالي في عام ٢٠٠٤ إلى ٠,٣٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٦<sup>(٧٠)</sup>. وما فتئ يجري تحويل المساعدة الإنمائية الرسمية من قروض إلى منح<sup>(٧١)</sup>.

#### الجدول ٤

#### جدول زمني لتحقيق هدف المساعدة الإنمائية الرسمية

السنة	٢٠٠٣	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٥
الاتحاد الأوروبي	٢٠٠٢	٠,٥٦	الهدف الذي تحقق	٠,٧٠	
الهدف المشترك بعد	٢٠٠٢	٠,١٧	الهدف الذي لم يتحقق	٠,٣٣	
فرنسا	٠,٤١	٢٠١٢	الهدف الذي سيتحقق في	٠,٧٠	
المملكة المتحدة	٠,٣٤	٢٠١٣	الهدف الذي سيتحقق في	٠,٧٠	
ألمانيا	٠,٢٨	٠,٥١	الهدف الذي تحقق	٠,٧٠	
إيطاليا	٠,١٧	٠,٥١	الهدف الذي تحقق	٠,٧٠	

المصدر: نشرة الاتحاد الأوروبي والتقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٥

٦٧ - اتفق على المبادئ المتعلقة بفعالية المعونة في إعلان باريس الصادر في آذار/مارس ٢٠٠٥ الذي وقّع عليه ٩١ من المانحين المشاركين والبلدان الشريكة وعشرات من المنظمات الدولية؛ بما فيها المؤسسات المالية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني. وتشمل المبادئ الملكية والمواءمة والتنسيق وإدارة النتائج والمساءلة المتبادلة، مصحوبة بتحقيق أهداف ملموسة لعام ٢٠١٠<sup>(٧٢)</sup>. كذلك أطلقت الدوائر الإنمائية نداء من أجل زيادة أنصبة المعونة الإنمائية الرسمية التي تدار مباشرة من خلال ميزانيات البلدان المتلقية دعماً للاستراتيجيات الإنمائية الوطنية التي أدمجت فيها الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية<sup>(٧٣)</sup>.

٦٨ - وانخفض عبء الديون الخارجية على البلدان النامية (الدين الخاص والعام) من ذروة بلغت ٤٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٩ إلى ما قدره ٣٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٠٣، نظرا لأن الناتج المحلي الإجمالي زاد ثلاث مرات بمعدل يفوق زيادة الدين بثلاثة أضعاف. كذلك تحسنت المؤشرات الأخرى لعبء الديون للبلدان النامية. وانخفضت نسب الديون إلى الصادرات من ١٣٥ في المائة في عام ١٩٩٧ إلى ١٢٥ في المائة في عام ٢٠٠٣. إلا أنه في حضم التحسن الكلي، تختلف الظروف المحيطة بالديون لفرادى البلدان اختلافا كبيرا. فقد كان انخفاض مجموع الدين مدفوعا بحدوث تحسن كبير في عدد قليل من البلدان (تمثل نحو ٣٠ في المائة من الديون المستحقة)<sup>(٧٤)</sup>.

٦٩ - وقد أسهمت مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، التي اتخذها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في عام ١٩٩٦، في خفض عبء الدين. فقد اعتمدت صفقات شاملة لخفض ديون ٢٧ بلدا، منها ٢٣ بلدا في أفريقيا، موفرة ٣٢ بليون دولار في شكل تخفيف في عبء خدمة الدين بمرور الوقت. ووصل خمسة عشر بلدا "مرحلة الإنجاز" وحصلت على تخفيف لعبء الدين لا رجعة فيه.

٧٠ - وفي اجتماع قمة غلينيغز، اقترحت مجموعة البلدان الثمانية إلغاء ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون بنسبة ١٠٠ في المائة، مع الحفاظ في الوقت ذاته على قدرة المؤسسات المالية الدولية. وسيوفر مرفق المؤسسة الإنمائية الدولية التابع للبنك الدولي الجزء الأكبر من تخفيف عبء الديون. وهناك عدد من المسائل ينبغي حلها قبل أن يصبح في المستطاع تنفيذ الاقتراح، بما في ذلك التمويل المقدم من المانحين وزيادة مواردهم.

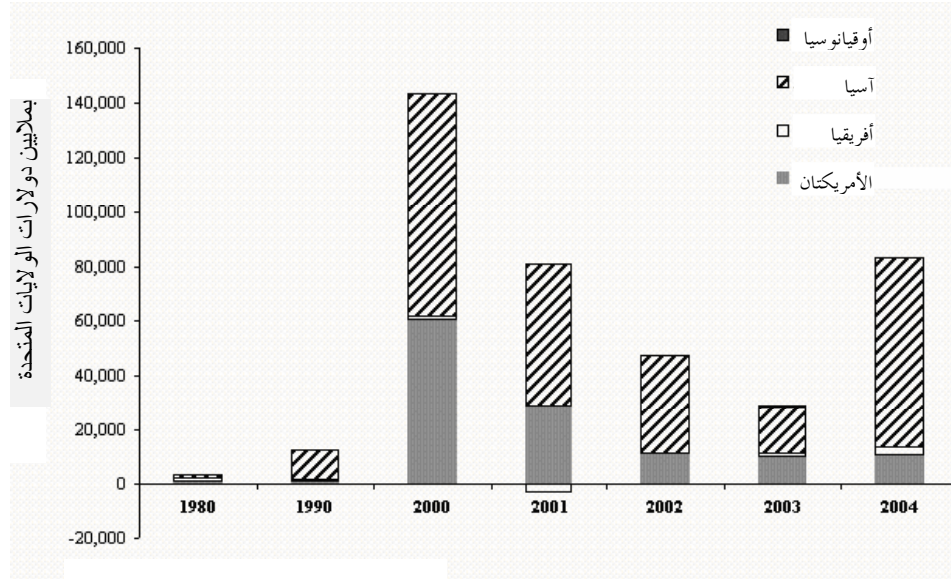
٧١ - وقد تقدم العمل بشأن إيجاد آليات ابتكارية للتمويل من أجل تعبئة التمويل الإضافي اللازم لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن شأن اقتراح إنشاء المرفق الدولي للتمويل الذي نفذته المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٣، والذي يحظى الآن بدعم من جميع الأعضاء الأوروبيين في مجموعة الدول السبع زائد السويد، أن يزيد بشكل ملحوظ تمويل البلدان الفقيرة على المدى القصير من خلال إصدار سندات واستخدام حصائلها كمنح تقدم للوكالات الإنمائية<sup>(٧٥)</sup>. وما اقتراح فرض ضريبة عن تذاكر الطيران إلا مثال آخر على آلية ابتكارية، تسانده حتى الآن إسبانيا وألمانيا والبرازيل والجزائر وشيلي وفرنسا ويهدف إلى تمويل مكافحة الأمراض الوبائية الرئيسية مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتحسين الرعاية الصحية في أفريقيا. ويتوقع أن تبدأ فرنسا في فرض "ضريبة تضامن" على تذاكر الطيران ابتداء من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٦، تدر دخلا سنويا قدره ٢٠٠ مليون يورو.

## تدفقات رأس المال الخاص

٧٢ - انخفض صافي التدفقات الرأسمالية إلى البلدان النامية كمجموعة انخفاضاً كبيراً في عام ٢٠٠٥ إلى ٩٥ بليون دولار عن أعلى مستوياته التي بلغت ١٨٤ بليون دولار<sup>(٧٦)</sup>. وزادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية بنحو ١٢ في المائة في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، لتصل إلى ١٧٢ بليون دولار، في أعقاب ارتفاع مماثل في النسبة المئوية في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وتتركز تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بصورة عالية في عدد محدود من البلدان ولا سيما البرازيل والصين والمكسيك والهند، مع استمرار تصدر الصين مقدمة الدول النامية المتلقية للاستثمارات. وعلى الرغم من أن الهند ما زالت تحصل على حصة صغيرة بالنسبة لحجمها من الاستثمار الأجنبي المباشر، فقد صنفها دراسة استقصائية كبيرة للشركات المتعددة الجنسيات بوصفها ثاني بلد أكثر جاذبية للاستثمار بعد الصين<sup>(٧٧)</sup>. وزادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أفريقيا بنسبة الثلثين تقريباً في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وعزز هذه الزيادة إلى حد كبير ارتفاع أسعار السلع الأساسية، ولكنها ما زالت أقل من نصف التدفقات إلى أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأقل من خمس تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى آسيا<sup>(٧٨)</sup>. ووصل نصيب البلدان ذات الدخل المنخفض من تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى ١١ في المائة، وهو أعلى رقم بلغته في ١٥ عاماً، ووصل نصيب البلدان النامية من هذه التدفقات إلى ٣٦ في المائة، وهو أعلى رقم منذ عام ١٩٩٧.

٧٣ - ونمت الاستثمارات الأجنبية المباشرة من البلدان النامية الموجهة للخارج بسرعة على مدى فترة العقد ونصف العقد الماضية، وبرزت بلدان آسيا النامية بوجه خاص وأمريكا اللاتينية كمصادر مهمة لهذه التدفقات. وزادت نسبة التدفقات الأجنبية المباشرة الموجهة للخارج من منطقة آسيا والمحيط الهادئ أربع أضعاف في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ إذ بلغت ٦٩ بليون دولار. ومعظم هذه الاستثمارات تجري داخل الأقاليم، أي ما بين اقتصادات شرق وجنوب آسيا، ولكن الاستثمارات بين الأقاليم زادت أيضاً.

الشكل السادس عشر  
تدفقات الاستثمار الأجنبي من البلدان النامية حسب المنطقة ١٩٨٠-٢٠٠٤



المصدر: قاعدة بيانات الأونكتاد المتعلقة بالتدفقات المباشرة للاستثمار الأجنبي.

٧٤ - ارتفعت قيمة التحويلات التي تلقتها البلدان النامية، المقدرة باستخدام البيانات المسجلة رسمياً إلى ١٦٧ بليون دولار في عام ٢٠٠٥، أي أنها زادت بنسبة ٧٣ في المائة مقارنة بعام (٧٩). وحدث أكثر من نصف هذه الزيادة في الصين والهند والمكسيك. وسجلت البلدان المنخفضة الدخل، التي تصدرها الهند، زيادة قدرها ١٨ بليون دولار أثناء هذه الفترة. وتتجلى الأهمية المتعاظمة للتحويلات كمصدر للنقد الأجنبي في أن نمو التحويلات تجاوز تدفقات رؤوس الأموال والمساعدة الإنمائية الرسمية خلال العقد الماضي.

٧٥ - وفي حين أن أثر التحويلات على النمو غير واضح، فإن لها دور هام في الحد من الفقر وتخفيف حدته (٨٠). وتزيد التحويلات بشكل مباشر في دخل المتلقي لها ويمكن أن تساعد على تحسين قدرة الأسر المعيشية على الاستهلاك، ولا سيما في مواجهة الأحداث غير المتوقعة، مثل فشل المحاصيل، أو الأزمات الصحية. وهي مصدر هام أيضاً للاستثمار في تحسين السكن ويمكن أن تساهم في زيادة استثمار الأسر المعيشية في التعليم، وتنظيم المشاريع الخاصة والصحة - والتي يمكن أن يكون لكل منها مردود اجتماعي رفيع المستوى.

### التمويل من أجل مواجهة التحديات البيئية العالمية والصحية

٦٧ - التمويل العالمي أساسي في معالجة التحديات البيئية مثل حماية طبقة الأوزون، والعمل على استقرار نظام المناخ، والحفاظ على التنوع البيولوجي، ومكافحة الأمراض المعدية ومعالجتها، والعمل على نشر أنواع معينة من المعرفة، ومن أجل تعزيز السلم والأمن<sup>(٨١)</sup>.

٧٧ - ومرفق البيئة العالمي الذي أنشئ في عام ١٩٩١ هو مصدر التمويل المتعدد الأطراف الأكبر الوحيد للاستثمار في الأصول البيئية العالمية وهو الذي يساعد البلدان النامية، والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال على تمويل المشاريع والبرامج التي تحمي البيئة العالمية، بما في ذلك المشاريع المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والمياه الدولية، وتدهور الأراضي، وطبقة الأوزون، والملوثات العضوية الثابتة<sup>(٨٢)</sup>. وكل هذه العوامل لها تأثير كبير على عدد من الجبهات. فمن المقدر، على سبيل المثال، أن حافطة مرفق البيئة العالمي لتغير المناخ سترتب عليها فائدة للبيئة العالمية تتمثل في تفادي ما يزيد على ١,٢ بليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، مع الحصول على أكبر الأثر من مشاريع كفاءة استخدام الطاقة<sup>(٨٣)</sup>.

٧٨ - وفي عام ٢٠٠٠، إذ حث الأمين العام المجتمع الدولي على تمويل مشاريع الوقاية من الأمراض المعدية الرئيسية ومعالجتها، أنشأ الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وبالمثل دعت اللجنة المعنية بالاقتصادات الكلية والصحة التابعة لمنظمة الصحة العالمية إلى زيادة كبيرة في تمويل الرعاية الصحية، مع الإشارة بصفة خاصة إلى إنشاء صندوق عالمي للأبحاث الصحية. وحتى الآن لم تف معظم البلدان بالتزاماتها المالية للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا إلا جزئياً. وعلى الرغم من أن الصندوق يركز حالياً على الوقاية من هذه الأمراض ومعالجتها فحسب، فهناك إمكانية لتوجيه موارد إضافية نحو البحث والتطوير في مجال اللقاحات. واليوم فإن مصدر معظم التمويل الموجه للبحث والتطوير في مجال اللقاحات هو المنظمات الخاصة، التي يملك بعضها أموالاً كثيرة، مثل مؤسسة بيل وميلندا غيتس كذلك، فإن الشراكات العامة - الخاصة مثل التحالف العالمي من أجل توفير اللقاحات والتحصين، والمبادرة الدولية بشأن لقاح الإيدز مبادرات هامة، على الرغم من أن ولاياتها مؤقتة ومواردها محدودة<sup>(٨٤)</sup>.

٧٩ - وبالإضافة إلى الأوبئة المعروفة جيداً، هناك عدد من الأمراض أقل شهرة ولكنها فتاكة، منها التهاب الدماغ الياباني، والليشمانيات، وروتافيروس وهي تصيب أساساً السكان في البلدان النامية. وعلى الرغم من وجود مصل صيني فعال مضاد لالتهاب الدماغ الياباني منذ بعض الوقت، فهناك ما يفيد بأن الإجراءات البيروقراطية في منظمة الصحة العالمية قد عرقلت الموافقة على توزيعه على نطاق واسع حتى أنها اضطرت إلى اتخاذ قرار مؤخراً نتيجة

لضغط مستمر من منظمات خاصة لا تستهدف الربح مثل مؤسسة روكفلر ومؤسسة بيل وميلندا غيتس<sup>(٨٥)</sup>.

## سادسا - التحديات المستمرة

٨٠ - تشمل التنمية المستدامة تحقيق الإنصاف داخل الأجيال وفيما بينها. وفيما يتعلق بالجيل السابق، فما برح استمرار الفقر في كثير من أجزاء عديدة من العالم النامي، وأيضا جيوب الفقر المستمرة في العالم المتقدم النمو والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقال يشكل تحديا كبيرا أمام المجتمع الدولي. ويعزز التقدم الملحوظ الذي أحرزته منطقة شرق آسيا والصين وفييت نام مؤخرا في مجال تخفيف وطأة الفقر، والتقدم المشجع الذي أحرزته أجزاء من جنوب آسيا، الاعتقاد بأن "الفقر صار ينتمي إلى الماضي" ولا يحتاج لأن يصبح مشروعا طوباويا. ويجري في ذات الوقت تقييم متعمقا للعراقيل التي تعترض تخفيف وطأة الفقر بشكل ملحوظ مماثل أيضا في الجانب الأكبر من أفريقيا جنوب الصحراء. ويؤثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بمفرده تأثيرا بالغ السلبية على النمو وتخفيف وطأة الفقر. وما برحت الملاريا والأمراض الاستوائية الموهنة للصحة تكلف ثمنا باهظا على حساب الصحة والحياة. وتفاقم الصراعات والمناخ غير المواتي أزمات الأغذية في أفريقيا ومناطق العالم الأخرى.

٨١ - وغالبا ما تكون أقل البلدان إحرازا للتقدم في مجال تخفيف وطأة الفقر وحفز النمو الاقتصادي هي البلدان التي دمرتها الصراعات أو خاضت حروبا مع جيرانها أو البلدان التي عزلت نفسها إلى حد كبير عن التجارة، والاستثمار وغير ذلك من أشكال الاتصالات الاقتصادية مع بقية العالم. وفيما يتعلق بالصراعات، تفيد البيانات الحديثة أن حالة الصراعات قد تحسنت تحسنا كبيرا على مدى العقد الماضي، سواء الصراعات فيما بين البلدان أو الصراعات داخل البلدان ذاتها، إذ انخفضت انخفاضاً ملحوظاً من مستوى دروتها في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات<sup>(٨٦)</sup>. وشهدت هذه الفترة ذاتها أيضا تحولا بارزا في مؤسسات الإدارة السياسية في معظم أنحاء العالم نحو الإدارة السياسية التي تنطوي على تعزيز مشاركة المجتمع المدني. ومع ذلك، فما زالت مؤسسات الحكم التي تتصف بالضعف والفساد أحيانا تشكل عنصرا معوقا أمام الأداء الاقتصادي الأفضل في عدد كبير من البلدان.

٨٢ - وعلى المستوى الدولي، كان التقدم بطيئا فيما يتعلق بتنفيذ خطة الدوحة للتنمية، وما زال يتعين القيام بالكثير في مرحلة ما بعد هونغ كونغ إذا كان لا بد من إجراء جولة تجارية تحقق فوائد كبيرة للبلدان الفقيرة. والتزامات المانحين الجديدة تخطى بالترتيب، على



الرغم من أن الأهداف لا تزال بعيدة في المستقبل. مع تزايد حجم المعونة، ينبغي أن يضاعف جميع الشركاء في التنمية جهودهم لضمان أن تحقق تدفقات الموارد ثمارها الإنمائية المستهدفة.

٨٣ - وإلى جانب دعم المانحين للحكومات من أجل توفير الهياكل الأساسية، والرعاية الصحية، والتعليم، وإمدادات المياه، والمرافق الصحية وغير ذلك من الخدمات الصحية، حظيت التدخلات الهادفة لمعالجة المشاكل الملحة بدعم من مصادر متنوعة، بما في ذلك المؤسسات الخاصة والشراكات العامة - الخاصة. وأصبحت الأمراض الاستوائية التي لم تعار اهتماما منذ زمن طويل والوقاية من مرض الإيدز ومعالجته في البلدان الفقيرة موضع تركيز بعض هذه المبادرات، على الرغم من أنها ما زالت تفتقر إلى التمويل الكافي.

٨٤ - وأخيرا، فما زالت الاعتبارات المتعلقة بالإنصاف بين الأجيال لا تؤثر سوى تأثيرا طفيفا على مخيلة الناس بل ولها تأثيرا أضعف على أموالهم. وعلاوة على ذلك، فقد أصبح من الواضح بشكل متزايد أن المعالجة غير المناسبة للإنصاف بين الأجيال تتطلب ممارسة الإنصاف على نحو أكبر بين أبناء الجيل الواحد. وفي الواقع، فإن عبء الفقر في كثير من بلدان العالم النامي، يجعل من الصعب، إن لم يكن من المتعذر، الاستثمار في المستقبل ومن أمثلة ذلك، حماية النظام الأيكولوجي الهش، وحفظ التنوع البيولوجي، والإدارة المستدامة للغابات وهلم جرا مع استطاعتها ذلك بكل يسر، لو افترضنا استعدادها لتحمل التكلفة، وهو ما تستطيع بالفعل البلدان الغنية القيام به. وفي حين أن مختلف المساهمات قد قدمت بالفعل في مجال الممارسة (مثلا من خلال التمويل في إطار مرفق البيئة العالمي، والمساعدة الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف، والمساهمات المقدمة للمنظمات البيئية غير الحكومية، والعلاوات التشجيعية لإنتاج السلع القابلة للاستدامة، والسياحة الأيكولوجية) إلا أن هذه التحويلات لا تكفي على الإطلاق لتأمين ميراث مناسب للأجيال المقبلة.

#### الحواشي

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اعتمدها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.I.8، والتصويب)، القرار ١، المرفق الثاني.

(٢) قرار الجمعية العامة د ١ - ١٩/٢، المرفق.

(٣) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.II.A.1، والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٤) انظر تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.DS.I.16)، للاطلاع على مزيد من المعلومات عن التقدم المحرز لبلوغ جميع الأهداف الإنمائية للألفية منذ

عام ١٩٩٠؛ ويمكن الاطلاع على المعلومات بشأن الهدف ١ على الموقع التالي

[http://unstats.un.org/unsd/mi/goals\\_2005/goal\\_1.pdf](http://unstats.un.org/unsd/mi/goals_2005/goal_1.pdf)

(٥) تهدف مبادرة الفقر والبيئة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى زيادة الاستثمارات والقدرات من أجل تعميم المنظور البيئي في العمليات المنفذة تحت قيادة البلدان من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما استراتيجيات الحد من الفقر القائمة على الأهداف الإنمائية للألفية، انظر:

*Sustaining the Environment to Fight Poverty and Achieve the MDGs*, New York, (UNDP, 2005)

(٦) [www.fao.org/monitoringprogress/index\\_en.html](http://www.fao.org/monitoringprogress/index_en.html)

(٧) منظمة الأغذية والزراعة، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، ٢٠٠٤ (روما، ٢٠٠٤).

(٨) منظمة الأغذية والزراعة، حالة الأغذية والزراعة، ٢٠٠٥ (روما، ٢٠٠٥).

(٩) المرجع نفسه.

(١٠) المرجع نفسه.

(١١) سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة، مؤشر وضعته منظمة الصحة العالمية يجمع بين العمر المتوقع ونوعية الحالة الصحية في سنة معاشه.

(١٢) Investing in Environmental Wealth for Poverty Reduction, نيويورك (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥)، ومتاح أيضا على الموقع <http://www.undp.org/pei/peppapers.html>

(١٣) المرجع نفسه.

(١٤) يقصد بتوفير خدمات الإمداد بالمياه هو إتاحة ما لا يقل عن ٢٠ لترا للفرد الواحد يوميا من مصدر "محسن" لا يبعد أكثر من كيلو متر واحد من منزل المستفيد من الخدمة. والمصدر "المحسن" هو الذي يوفر مياه "مأمونة"؛ مثل وصلة مياه للأسرة المعيشية، أو بئر وهلم جرا.

(١٥) يمكن أيضا الاطلاع عليه في الموقع: [www.un.org/waterforlifedecade/sg\\_report.pdf](http://www.un.org/waterforlifedecade/sg_report.pdf)

(١٦) المرجع نفسه.

(١٧) انظر *Investing in Environmental Wealth for Poverty Reduction ...*, C. Murray and R. Lopez, eds. *The Global Burden of Disease* (Cambridge, Massachusetts, Harvard University Press, 1996); and K. Lvovsky, "Health and environment", Environment Strategy Paper No. 1 (Washington, D.C., World Bank Environment Department, 2001)

(١٨) للاطلاع على المزيد من المعلومات انظر نشرة *AIDS Epidemic Update* كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، جنيف (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز/منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥).

(١٩) المرجع نفسه.

(٢٠) تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "الأمل: بناء القدرات".

(٢١) [www.who.int/3by5/progressreportJune2005/en/](http://www.who.int/3by5/progressreportJune2005/en/)

(٢٢) قاعدة بيانات الوفيات، منظمة الصحة العالمية.

(٢٣) منظمة الصحة العالمية واليونيسيف "تقرير الملاريا في أفريقيا، ٢٠٠٣".

(٢٤) منظمة الصحة العالمية "تقرير الملاريا في العالم، ٢٠٠٥ (جنيف، ٢٠٠٥).

(٢٥) [www.theglobalfund.org/en/about/malaria/default.asp](http://www.theglobalfund.org/en/about/malaria/default.asp)

- (٢٦) نشرة *Global Education Digest 2005*، (مونتريال، كيبك، كندا، معهد اليونسكو للإحصاءات، ٢٠٠٥).
- (٢٧) <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001403/140372e.pdf>
- (٢٨) [www.unece.org/env/esd/HLmeetMarch12005.htm](http://www.unece.org/env/esd/HLmeetMarch12005.htm)
- (٢٩) [www2.unescobkk.org/elib/publications/esd\\_situation\\_analysis](http://www2.unescobkk.org/elib/publications/esd_situation_analysis); and [www2.unescobkk.org/elib/publications/esd\\_working\\_paper](http://www2.unescobkk.org/elib/publications/esd_working_paper)
- (٣٠) تقييم النظام الإيكولوجي للألفية، النظم الإيكولوجية والرفاه الإنساني، تقرير تجميعي، (واشنطن العاصمة، Island Press، ٢٠٠٦).
- (٣١) تقديرات تغير الغطاء الحرجي مأخوذة من الدراسات الإحصائية الوطنية (١٩٨٠-٢٠٠٠)، الاستشعار من بعد، وبدرجة أدنى، رأي خبراء تقديرات تدهور الأراضي في مناطق الأراضي الجافة (التصحّر) تستند أساساً إلى رأي الخبراء بشأن الظروف السائدة خلال نصف القرن السابق، ولا تعتبر مؤكدة إلى درجة كبيرة.
- (٣٢) منظمة الأغذية والزراعة: تقييم الموارد الحرجية لعام ٢٠٠٥: انظر <http://www.fao.org/forestry/foris/webview/forestry2/index.jsp?siteId=67738&siteTreeId=28699&langId=1&geoId=0>.
- (٣٣) [www.mountainpartnership.org](http://www.mountainpartnership.org)
- (٣٤) <http://www.condesan.org/cusco2004/english.htm>
- (٣٥) J.B. Orozco, and R.M. Keynor, "Uso de instrumentos economicos para la gestion ambiental en Costa Rica", Serie Medio Ambiente y Desarrollo, العدد ٥١٥، اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، سانتياغو، حزيران/يونيه ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع S.02.II.G.45)، وانظر أيضاً: S. Pagiola, A. Arcenas, and G. Platais, "Can payments for environmental services help reduce poverty? An exploration of the issues and the evidence to date from Latin America" *World Development* 33 (Vol No.2 (2004), pp. 237-253.
- (٣٦) [www.un-oceans.org](http://www.un-oceans.org)
- (٣٧) يمكن الاطلاع على الموقع [www.gpa.unep.org/documents/wastewater/Guidelines\\_Municipal\\_Wastewater\\_Mgmt](http://www.gpa.unep.org/documents/wastewater/Guidelines_Municipal_Wastewater_Mgmt) و [www.gpa.unep.org/Training/documents/Training\\_Manual\\_Wastewater.pdf](http://www.gpa.unep.org/Training/documents/Training_Manual_Wastewater.pdf) على الموقع [www.gpa.unep.org/documents/wastewater/Guidelines\\_Municipal\\_Wastewater\\_Mgmt](http://www.gpa.unep.org/documents/wastewater/Guidelines_Municipal_Wastewater_Mgmt)
- (٣٨) حالة مصائد الأسماك وتربية المائيات في العالم، ٢٠٠٤، منظمة الأغذية والزراعة، روما، ٢٠٠٤.
- (٣٩) [www.fao.org/fi/agreem/codecond/codecon.asp](http://www.fao.org/fi/agreem/codecond/codecon.asp)
- (٤٠) الصكوك الدولية لمصائد الأسماك مع فهرس (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.98.V.II) الفرع ثالثاً.
- (٤١) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٦٠، الرقم ٣٠٦١٩.
- (٤٢) المرجع نفسه، المجلد ٢٢٢٦، الرقم ٣٠٦١٩.
- (٤٣) [www.unep.org/PDF/Un-list-protected-areas.pdf](http://www.unep.org/PDF/Un-list-protected-areas.pdf)
- (٤٤) <http://www.biodiv.org/programmes/areas/marine/protected.asp>
- (٤٥) <http://www.undp.org/bcpr/disred/rdr.htm#contents>
- (٤٦) Corr.1 و A/CONF.206/6، الفصل الأول، القرار ٢.
- (٤٧) مؤتمر الإنذار المبكر، من المفهوم إلى العمل، الإعلان الثاني، ٢٧-٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٦، بون، ألمانيا، (<http://www.unisdr.org/news/EWC3-second-announcement-english.pdf>)

- (٤٨) <http://www.tsunamispecialenvoy.org/country/humantoll.asp>
- (٤٩) <http://www.tsunamispecialenvoy.org/financial/>
- (٥٠) [http://www.unisdr.org/eng/about\\_isdr/basic\\_docs/LwR2004/ch2%20Section%202.pdf](http://www.unisdr.org/eng/about_isdr/basic_docs/LwR2004/ch2%20Section%202.pdf)
- (٥١) [http://www.tsunamispecialenvoy.org/presscenter/key\\_disaster\\_stats.asp](http://www.tsunamispecialenvoy.org/presscenter/key_disaster_stats.asp)
- (٥٢) المرجع نفسه.
- (٥٣) [http://www.unisdr.org/eng/about\\_isdr/basic\\_docs/LwR2004/ch5%20Section%204.pdf](http://www.unisdr.org/eng/about_isdr/basic_docs/LwR2004/ch5%20Section%204.pdf)
- (٥٤) التقارير السنوية لمنظمة السياحة العالمية من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٢، مدريد.
- (٥٥) [www.biodiv.org/programmes/socio-eco/tourism/guidelines.asp](http://www.biodiv.org/programmes/socio-eco/tourism/guidelines.asp)
- (٥٦) [www.pic.int](http://www.pic.int) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٢٢٤٤، الرقم ٣٩٩٧٣.
- (٥٧) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٢٢٥٦، الرقم ٤٠٢١٤.
- (٥٨) [www.pops.int/documents/meetings/cop\\_1/press/pr5-05POPsCOP1.pdf](http://www.pops.int/documents/meetings/cop_1/press/pr5-05POPsCOP1.pdf)
- (٥٩) <http://www.unitar.org/cwg/np/np3.html>
- (٦٠) <http://www.ilsr.org/recycling/epr/tools.html>
- (٦١) [http://www.un.org/esa/sustdev/natlinfo/nsds/peer\\_review.htm](http://www.un.org/esa/sustdev/natlinfo/nsds/peer_review.htm)
- (٦٢) الأمم المتحدة، الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام ٢٠٠٦، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع (E.06.II.C.2).
- (٦٣) البنك الدولي، التوقعات الاقتصادية العالمية، ٢٠٠٦ (واشنطن العاصمة، ٢٠٠٥).
- (٦٤) المرجع نفسه.
- (٦٥) الأمم المتحدة، الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام ٢٠٠٦، الصفحة ٨٦.
- (٦٦) المرجع نفسه، الصفحة '٤'.
- (٦٧) [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min05\\_e/final\\_text\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min05_e/final_text_e.htm)
- (٦٨) E. Lendo, "Defining environmental goods and services and their trade and sustainable development implications: a case study of Mexico", report commissioned by the International Centre for Trade and Sustainable Development and the North American Commission for Environmental Cooperation, June 2005.
- (٦٩) J. E. Stiglitz and A. Charlston, "The Doha Round after Hong Kong: a preliminary evaluation of progress made at the Hong Kong Ministerial", paper prepared for the conference "Assessment of the Doha Round after Hong Kong" organized by the Initiative for Policy Dialogue at Columbia University and the Brooks World Poverty Institute at Manchester University, 2 and 3 February 2006, Manchester, United Kingdom.
- (٧٠) بيانات المساعدة الإنمائية الرسمية التي تمنحها لجنة المساعدة الإنمائية المأخوذة من المرفق الإحصائي لتقرير التعاون الإنمائي لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام ٢٠٠٥ (باريس، ٢٠٠٥) وكانت الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام ٢٠٠٦.
- (٧١) للاطلاع على المزيد من التفاصيل بشأن الاتجاهات الأخيرة للمساعدة الإنمائية الرسمية، انظر دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم لعام ٢٠٠٥، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع (E.05.II.C.1).

- (٧٢) <http://www1.worldbank.org/harmonization/Paris/FINALPARISDECLARATION.pdf>
- (٧٣) الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام ٢٠٠٦.
- (٧٤) World Bank, *Global Development Finance, 2005* (Washington, D.C., 2005).
- HM Treasury UK: [http://www.hm-treasury.gov.uk/documents/international\\_issues/international\\_development/development\\_iff.cfm](http://www.hm-treasury.gov.uk/documents/international_issues/international_development/development_iff.cfm) (٧٥)
- (٧٦) ترد أرقام صندوق النقد الدولي في الجدول الثالث - ٣ بشأن الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم، ٢٠٠٦.
- (٧٧) *Foreign Direct Investment Confidence Index, 2005 ed.* (Alexandria, Virginia, Global Business Policy Council/A. T. Kearny, Inc., 2005).
- (٧٨) انظر الجدول الثالث - ٣ بشأن الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم، ٢٠٠٦، استنادا إلى بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).
- (٧٩) التوقعات الاقتصادية العالمية، ٢٠٠٦.
- (٨٠) المرجع نفسه.
- (٨١) International Task Force on Global Public Goods, "International cooperation in the national interest: a cross-cutting approach to enhancing the provision of global public goods with specific focus on global commons", 28 October 2004, available from <http://www.oecd.org/dataoecd/18/26/34355005.pdf>
- (٨٢) <http://www.gefweb.org>
- (٨٣) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، "الاتجاهات في مجال التنمية المستدامة"، ستصدر قريبا.
- (٨٤) D. Archibugi and K. Bizarri, "Committing to vaccine R&D: a global science policy priority", *Research Policy*, vol. 33 (2004), pp. 1657-1671
- (٨٥) Sebastian Mallaby, "Curing medicine's 'orphans': when rich countries ignore far-away diseases", *The Washington Post*, 19 December 2005
- (٨٦) نظر، *The Human Security Report, 2005* (New York, Oxford University Press, 2005). ويمكن أيضا الاطلاع عليه في الموقع: <http://www.humansecurityreport.info>.